

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

Ministère de l'enseignement supérieur et de
la recherche scientifique

Université 8 mai 1945 guelma

Faculté des lettres et langues

Département de la langue et littérature arabe

N° :



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

أثر الخرائط الذهنية في تيسير تدريس المفاهيم البلاغية
-سنة أولى ثانوي -أنموذجا

مقدمة من قبل:

الطالبة: شرشار منيرة

الطالبة: خلايفية إيمان

تاريخ المناقشة: 2020/...../.....

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
عبد الباسط ثمانية	أ.محاضر	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا

السنة الجامعية: 2020/2019

الحسين بن علي
عليه السلام

الرسول
عليه السلام
١٤٣٩

شكر وعرهان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر لله الذي تفضل علينا بعظيم الهبات، والسلام على المؤيد من ربه بالمعجزات عليه أفضل الصلاة واتم التسليمات.

ثم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: (من صنع اليكم معروفًا فكافئوه به فادفعوا له حتى تروا أن كافأتموه).

فإننا نتوجه بالشكر الكبير للأستاذ المشرف "عبد الباسط ثمانية" الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة .

و الى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي بجامعةنا ولكل من ساهم برأيه أو جهده أو توجيهه أو دعائه لإنجاز هذا البحث. لكم منا عظيم الشكر والامتنان.

الإهداء

الشكر لله عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى، والصلاة والسلام عليه سيدنا خير خلق الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى من عجز اللسان عن وصف فضائلهما والديا الحبيبان أبي أحمد وأمي حفيظة أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي الذين هم أقرب إلي من جبل الوريد أغلى ما أملك في هذا الوجود: نبيل، حلیم، عزالدين ورابع.

إلى سندي في الحياة رفيقة دربي إلى من يمن إليها الفؤاد أختي وحيدة.

إلى زوجة أخي نهاد وإبنتيها المدلتين: ميرال، مرام.

إلى روح جدتي الطاهرة أسأل الله عز وجل أن يسكنها فسيح جنانه.

إلى صديقتي ورفيقتي في هذا العمل: إيمان.

إلى جميع أساتذتي الذين أشرفوا على تعليمي طوال المسيرة الدراسية.

حذيرة

الإهداء

الحمد لله والشكر -أولا وأخيرا- لله عز وجل، إذ أعانني ويسر أمري، ووفقني على إنجاز هذه الدراسة، فهو نعم المولى ونعم النصير.

إلى من غرس في قلبي حب العلم وخلق في نفسي روح التحدي أُمِّي وأبِي.

إلى من كان تشجيعهم ودعمهم لي شمعة أنارت دربي وحياتي

أخي خالد ووليد.

إلى كل من وقف إلى جنبي في الأوقات الصعبة صديقاتي.

إلى سندي ورفيقة دربي ومن تقاسمت معي هذا العمل منيرة.

إلى بنات عمي: ابتسام، سمية، عائشة، وعائلة خلايفية كبيرا وصغيرا.

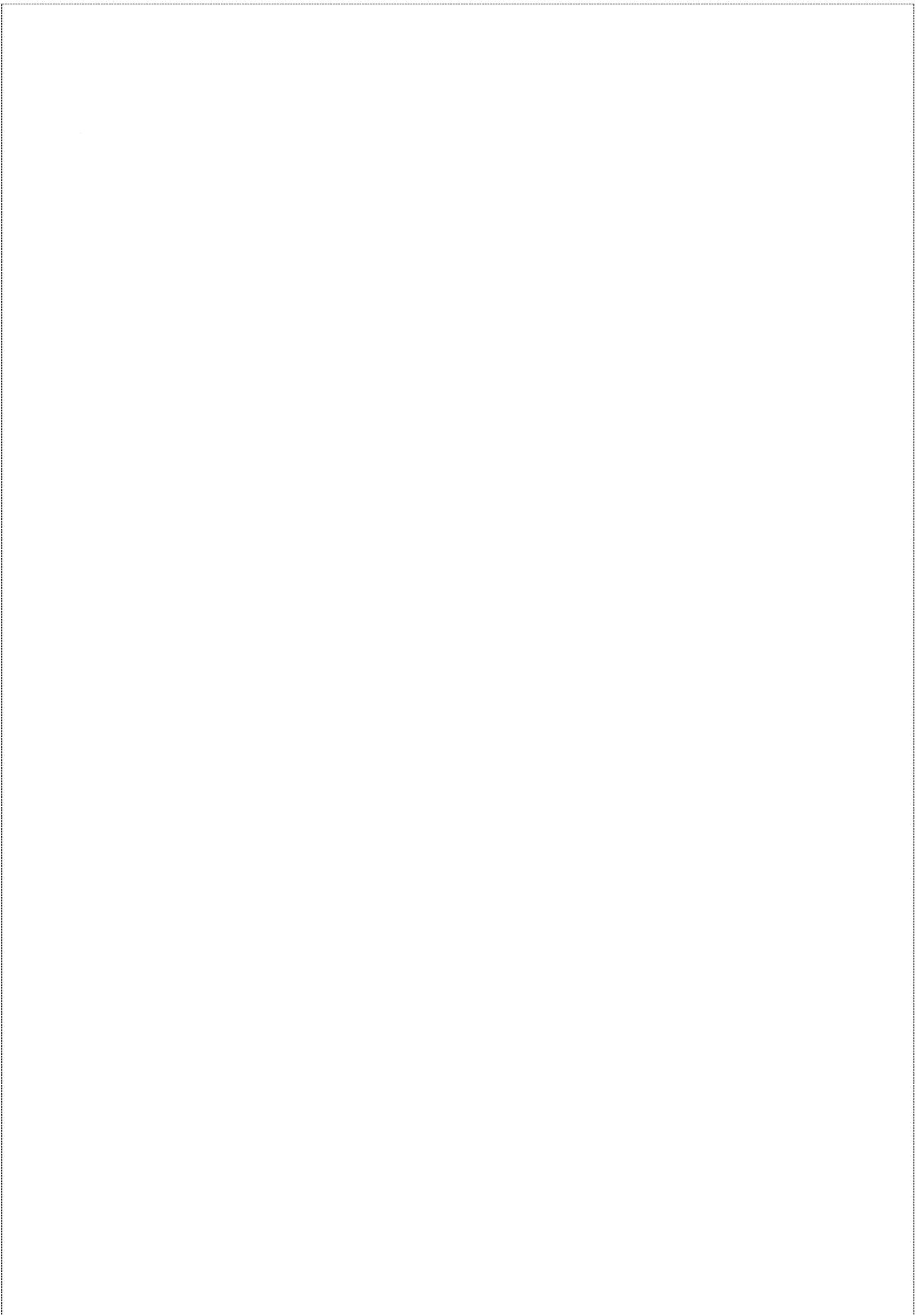
كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف عبد الباسط ثمانية، الذي

أرشدني كثيرا في هذا العمل، فقد كان نعم المشرف وإلى لجنة المناقشة بصبرها على

قراءة هذا البحث والإقبال على تقييمه.

فلهم مني جزيل الشكر والامتنان

الإيمان



رقم الصفحة	العنوان
/	شكر وعرفان
/	إهداءات
/	ملخص الدراسة
/	فهرس المحتويات
/	قائمة الأشكال
أ - ج	مقدمة
05	مدخل
05	أولاً: مفهوم الخريطة
05	أ- لغة
05	ب- اصطلاحاً
الجزء الثاني النظري	
17 - 08	المبحث الأول: الخرائط الذهنية
08	تمهيد
09	أولاً: تعريف الخريطة الذهنية
10	ثانياً: تاريخ الخرائط الذهنية
12	ثالثاً: خطوات إعداد ورسم خريطة ذهنية
12	رابعاً: خصائص ومزايا الخرائط الذهنية
12	أ- الخصائص
14	ب- مزايا الخريطة الذهنية
14	خامساً: أهمية الخرائط الذهنية
15	سادساً: الفوائد التربوية للخرائط الذهنية
15	أ- الفوائد التربوية للخرائط الذهنية بالنسبة للمتعلم
16	ب- الفوائد التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمعلم

فهرس المحتويات

17	خلاصة
28 - 19	المبحث الثاني: التدريس
19	تمهيد
20	أولاً: مفهوم التدريس لغة واصطلاحاً
20	أ. لغة:
20	ب- اصطلاحاً
21	ثانياً: خصائص التدريس
22	ثالثاً: طرائق التدريس: أسلوب، طريقة، استراتيجية
22	أ- مفهوم أسلوب التدريس
23	ب- مفهوم طريقة التدريس
24	ج- مفهوم استراتيجية التدريس
25	رابعاً: أسس ومبادئ التدريس
26	خامساً: أهداف التدريس
26	أ- الأهداف العامة
26	ب- الأهداف الخاصة
26	سادساً: أهمية التدريس
28	خلاصة
42 - 30	المبحث الثالث: علم البلاغة
30	تمهيد
31	أولاً: تعريف علم البلاغة
31	أ- المعنى اللغوي للبلاغة
31	ب- المعنى الاصطلاحي للبلاغة
33	ثانياً: نشأة علم البلاغة
35	ثالثاً: أنواع واقسام علم البلاغة

فهرس المحتويات

37	رابعاً: أساليب علم البلاغة
37	أ- التعريف بالأسلوب
37	ب- أنواع أساليب علم البلاغة
38	خامساً: خصائص علم البلاغة
39	سادساً: أهمية علم البلاغة
40	سابعاً: أهداف علم البلاغة
42	خلاصة
58 - 44	الجنب التطبيقي
44	تمهيد
45	أولاً: أقسام علم البلاغة
45	أ- علم المعاني
45	ب- علم البديع
45	ج- علم البيان
47	ثانياً: نماذج لمذكرات دروس البلاغة
47	أ- مذكرة درس التشبيه
49	ب- مذكرة درس المجاز المرسل
52	ج- مذكرة درس الكناية
55	د- مذكرة درس الجناس
58	هـ- مذكرة درس أضرب الجملة الخبرية
61	خلاصة
63	خاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع
/	الملاحق

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم
46	يوضح أقسام علم البلاغة	01
48	يوضح خريطة ذهنية لدرس التشبيه وأركانه	02
51	يوضح خريطة ذهنية لدرس المجاز المرسل	03
54	يوضح خريطة ذهنية لدرس الكناية	04
57	يوضح خريطة ذهنية لدرس الجناس	05
60	يوضح خريطة ذهنية لدرس أضرب الجملة الخبرية	06

مقدمة

تعد العملية التربوية كلا متكاملًا لا يمكن تجزئته، فلكل موضوع طريقته المناسبة، لذا ينبغي على المعلم أن يكون قادرًا على امتلاك مختلف طرق واستراتيجيات التدريس قديمها وحديثها، ويختار الأنسب منها ليتمكن المتعلمين من استيعاب المعارف واكتساب المهارات، فطرائق واستراتيجيات التدريس متعددة وهي تعد الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية، فهي تلعب دورًا أساسيًا في تنظيم الحصة ولا يستطيع المعلم الاستغناء عنها، لهذا يسعى الباحثون في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس إلى تطويرها وابتكار أحدث الاستراتيجيات من أجل إيصال المعلومة إلى المتعلمين بطريقة سهلة وبسيطة وواضحة.

وضمن الاهتمام بالاستراتيجيات التدريس، ظهر مصطلح Mind Mapping لأول مرة في الستينيات على يد Tony Buzan الذي ربط بين الصورة الشجرية للخلايا المخية، وبين رسوم تنظيم المعرفة، وهو ما أسماه (الخريطة الذهنية)، وسميت بهذا الاسم لأنها تشبه الخلايا الدماغية، حيث يلاحظ أن الخلية نقطة مركزية تتفرع منها أذرع.

ويمكن فهم المادة التعليمية بالشكل الصحيح، إذا صورت أجزاءها في خريطة تكون دليلًا للطلاب ييسرون عليها أثناء الدراسة، فهذه الخريطة تصور أهم الأفكار التي يجب التركيز عليها في التعلم، وتوضح طبيعة العلاقة التي تربط الأفكار بعضها ببعض، وهي بهذا المعنى تكون بمثابة الشيفرة التي بواسطتها يمكن استرجاع كثير من المعلومات في وقت قصير دون الرجوع إلى الكراس أو الكتاب، هذا من جهة.¹

ومن جهة أخرى، تقوم علوم اللغة العربية على عدة ركائز من أهمها البلاغة التي حظيت باهتمام الدارسين القدامى والمحدثين، الذين تناولوها من جوانب عدة للكشف عن خبايا اللغة العربية وما تحمله من ثراء.

والدافع الذي جعلنا نختار هذا الموضوع، هو الأهمية التي تحظى بها البلاغة، والكشف على عناصر القوة والضعف المرتبطة بطرق تدريسها وسبل تيسيرها وترسيخها للمتعلمين.

ولقد حاولنا في هذا العمل شرح وتوضيح استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس المفاهيم البلاغية لمستوى سنة أولى ثانوية، لما لها من أهمية في شرح الدرس بطريقة بسيطة سهلة وواضحة للمتعلم، وترسيخ المعلومات البلاغية.

¹ بتصرف [/https://www.facebook.com/FrsanAlelmWalmarefat/posts/541520552574281](https://www.facebook.com/FrsanAlelmWalmarefat/posts/541520552574281)

مقدمة

بالإضافة إلى التطوير في طرق واستراتيجيات التدريس، للخروج من روتين التعليم بالطرق القديمة مثل التلقين، وكذلك إبراز مدى أثر استراتيجية الخرائط الذهنية، في العملية التدريسية.

- ما مدى أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تيسير تدريس المفاهيم البلاغية؟

واعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي ولإنجاز بحثنا اعتمدنا على قائمة من المصادر والمراجع الأساسية التي نخدم موضوعنا أهمها:

- مفتاح العلوم لأبو يعقوب السكاكي.

- أساس البلاغة للبرمخشي.

- الكتاب الأمثل لخرائط العقل لتوني بوزان.

- تفكير بلا حدود في التفكير وتعلمه روى تربوية معاصرة لمحمود صلاح.

- استراتيجيات تدريس اللغة العربية. أطر نظرية وتطبيقات عملية لبليغ حمدي اسماعيل.

كما رسمنا هيكلًا للبحث وفق خطة ممنهجة تتكون من: مقدمة - وفصل نظري - وفصل تطبيقي وخاتمة وملحق جاءت كالاتي:

- الفصل النظري: أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تيسير تدريس المفاهيم البلاغية قسمناه إلى ثلاث مباحث هي:

- المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى تعريف استراتيجية الخرائط الذهنية، خطوات عملها، أهميتها وفوائدها وأهدافها التربوية بالنسبة للمعلم والمتعلم.

- المبحث الثاني: مفهوم التدريس طرائقه وأنواعه، أهميته وأهدافه. تحدثنا فيه عن مفهوم التدريس لغة واصطلاحًا، خصائصه، وأهمية التدريس وأهدافه.

- المبحث الثالث: مفهوم علم البلاغة نشأته، أنواع علم البلاغة وأقسامه، وأهدافه.

توجهنا فيه إلى الحديث عن مفهوم علم البلاغة ونشأته، كما أشرنا إلى أنواع علم البلاغة وأقسامها وأساليبها، وخصائص علم البلاغة أهميتها وأهدافها.

- الفصل التطبيقي: حاولنا فيه تطبيق المفاهيم النظرية التي عالجناها في الفصل السابق فقمنا ببناء مجموعة من النماذج لدروس البلاغة، من خلال استراتيجية الخرائط الذهنية، لنبين طريقة إعداد درس بهذه الاستراتيجية.

انحنيا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها

وقد واجهنا بعض الصعوبات أثناء بحثنا وكان منها:

مقدمة

- صعوبة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية على دروس البلاغة، لأننا كنا نأمل أن نقوم بدراسة ميدانية داخل القسم حتى نرى مدى نجاح هذه الاستراتيجية في شرح الدروس مع التلاميذ، ونسبة تفاعلهم مع هذه الاستراتيجية.

- كثرة المصادر والمراجع، مع عدم إطلاعنا عليها نظرا لأزمة وباء - كوفيد 19.
ونتمنى أن يكون بحثنا هذا فائحة لدراسات أخرى تبحث فيما فاتنا من جوانب لم نستطيع الوصول إليها.

وفي كل الأحوال نحمد الله الذي أعاننا على القيام بهذا العمل، ولا ننسى في مثل هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف عبد الباسط ثمانية الذي تولى الإشراف على هذا البحث، وتتبع مراحلها وهو في كل ذلك يوجهنا بملاحظاته القيمة إلى أن استوى العمل ناضجا فله منا تحية احترام وتقدير وامتنان، كما نتقدم بالشكر أيضا إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا البحث.

مدخل

أولاً: مفهوم الخريطة:

أ- لغة:

لقد وردت هذه اللفظة في كثير من المعاجم العربية ومن بينها: "لسان العرب" لابن منظور في مادة (خ،ر،ط) والخريطة هنة مثل الكيس تكون من الحِرْطِ والأَدَمِ تُشْرَجُ على ما فيها ومنها خَرَائِطُ كُتِبَ السلطان وعُمَّالُهُ².

وجاء في "القاموس المحيط" للفيروز آبادي قائلاً: «الخريطة وعاء من آدم وغيره، يُشْرَجُ على ما فيه»³.

ومن خلال تعريف ابن منظور والفيروز آبادي لمصطلح الخريطة، يتضح لنا بأن الخريطة هي عبارة عن وعاء من جلد، يكتب ويرسم عليها في القديم.

ب- اصطلاحاً:

اشتقت كلمة (map) من الكلمة اللاتينية (mappa) التي تعني قطعة قماش صغيرة، وقد اطلقت كلمة Mappa mun على خارطة العالم في العصور الوسطى عام 840 ميلادية، والكارتوغرافيا Cartography كلمة يونانية تتكون من قطعتين (Carter) وتعني لوحة ورق (Graphein) وتعني يصف أو يصور بالرسم⁴.

وفي تعريف آخر للخريطة "فهي عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منه بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناء على استخدام مقياس رسم معين للتصغير، واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية والأنشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة"⁵.

² أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي -لسان العرب-، المجلد السابع، دار صادر بيروت، طبعة 1، 1990، ص 286، مادة (خ-ر-ط).

³ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، باب (الطاء)، فصل (الخاء)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1999، ص 589.

⁴ د.محمد سليم قريوج، الخرائط الموضوعية الرقمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، الفصل الأول، ص 6.

⁵ سعادة جودة، تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، جامعة النجاح الوطنية، دار الشروق، نابلس، فلسطين، 2001، ص 39.

الفصل النظري

المبحث الأول:

الخـرائط الذهنية

مفهومها، نشأتها، خطوات إعدادها، خصائصها، أهميتها وفوائدها

تمهيد

تشهد عملية التدريس في جميع مستوياتها اهتمام العديد من الدول العربية والعالمية باكتشاف وتجريب الطرق والوسائل الحديثة، للانتقال من طرق تدريس تقليدية إلى طرق تتلاءم مع عقل الإنسان وكيفية عمله للوصول بالتلميذ إلى مستوى من الكفاءة والفعالية في الأداء. ومن هنا كانت الحاجة لاستخدام استراتيجيات تؤدي لنمو القدرات والمهارات العقلية وكذلك تنمي مهارات التفكير الابتكاري لديهم، وتعمل على تفعيل دور كل من نصفي العقل البشري بصورة متكاملة.

ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة كثيرا من الاستراتيجيات والأساليب التربوية التي تعتمد على تطبيق أسس ومبادئ مستمدة من نظريات التعلم بغرض تحسين العائد التعليمي، وتعد استراتيجية الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات التي تتفق مع نظرية التعلم القائم على الدماغ، فهي تمثل تنظيم مرئي للمعلومات أو نموذج عقلي للمتعلم معتمدا على الألوان والرموز والاتصالات والنظم التنظيمية والكلمات لتعزيز عملية التعلم.

لذلك تعد الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات التي يجب استخدامها في المجال التربوي والتعليمي، وتدريب التلاميذ على استخدام هذه الخرائط الذهنية من أجل مذاكرة الموضوعات المتعلمة لإيجاد علاقة بين الصحة الذهنية للمتعلم وبين نواتج التعلم المرغوبة.

ظهرت العديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية التي تهدف إلى التغلب على صعوبة تدريس المواد، وتنمية التفكير لدى الطلاب ضمن إطار محتوى المادة الدراسية، حيث ظهرت استراتيجيات تعلم حديثة تهتم بتنمية مهارات التفكير المختلفة، ومنها: "الخرائط الذهنية" والتي تعرف بأنها أدوات ووسائل بصرية تهدف إلى تشجيع التعلم مدى الحياة.

فما الذي نعنيه بمصطلح الخرائط الذهنية؟

أولاً: تعريف الخريطة الذهنية

طرح مصطلح "الخريطة الذهنية أو (Mapping Mind) لأول مرة توني بوزان" في نهاية الستينيات وقد عرفها (Buzon 2005) بأنها أداة فكرية مثالية لتنظيم الأفكار، كما أنها تقوم بتصنيف وتنظيم الحقائق والأفكار، حيث تستخدم الألوان وتتكون من مفهوم محوري في مركز الخريطة تتشعب منه مفاهيم رئيسة ثم مفاهيم فرعية أخرى، ويتم تحديدها إما بكلمات، أو رموز، أو صور، حيث تعكس أسلوب عمل دماغ الإنسان واستثمار طاقات الدماغ كاملة بنصفه الأيمن والأيسر إضافة إلى تزويد الطلاب بطرق جديدة ممتعة لحفظ واستدعاء المعلومات، واستعمالها لتحسين الذاكرة، وزيادة التركيز، والإبداع، بإحياء التخيل، فهي توفر أفضل السبل لاستخدام موارد الطالب الذهنية.

كما أنها أداة تساعد على التفكير، والتذكر، والتعلم، عن طريق تخزين المعلومات في المخ واستخراجها، وتسمح بتنظيم الحقائق والأفكار بنفس الطريقة التي يعمل بها العقل وهي وسيلة تدوين أيضاً¹.

وتعد الخريطة الذهنية كما أشار محمود صلاح (2006) بأنها وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار ويفتح الطريق واسعا أمام التفكير الإشعاعي، الذي يعني انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات².

كما عرفها هلال محمد (2007) بأنها منهج عقلي فعال، وأسلوب سريع يساعد الطالب والمتعلم من جانب والمعلم من جانب آخر في التنظيم الجيد للبناء المعرفي المهاري، وإضافة معارف جديدة لدى كل منهما، ويرسم خارطة لتوسيع التفكير في موضوع الدراسة من خلال تجزئة وإضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود بالفعل ويعمل على تقليل اختصار الكلمات المستخدمة في عرض الموضوع أو الدرس حيث يستخدم المنطق، والكلمات القصيرة، والمعبرة، والخطوط والرسومات التوضيحية، والصور، والألوان والروابط بين الرسومات³.

¹ غادة محمد عبد الرحمان المهلل، أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع، مذكرة لنيل درجة الماجستير -إشراف-، أيمن محمد عامر ونجاة سليمان الحمدان، جامعة الخليج العربي، 2012.

² محمود صلاح، تفكير بلا حدود في التفكير وتعلمه رؤى تربوية معاصرة

³ هلال محمد، مهارات التعلم السريع، مركز تطوير الأداء والتنمية

الخريطة الذهنية أداة تفكير تنظيمية نهائية وهي أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ ومن ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة، والخريطة الذهنية طريقة فعالة وإبداعية لأخذ الملاحظات، وتشارك جميع الخرائط الذهنية في عدة أشياء منها:

أنها جميعها تستخدم الألوان، ولها تركيب طبيعي واحد، حيث أنها تبدأ بمركز تتفرع منه الخطوط وهي بذلك تشبه شكل الخلية العصبية، وأيضا تستخدم جميع الخرائط الذهنية الخطوط والرموز، والكلمات بالإضافة إلى الرسومات التخيلية، وبهذا يمكن تحويل الملاحظات والتلخيصات المملة إلى مخطط منظم وملون قابل للتذكر يعمل بشكل متلائم ومماثل لكيفية عمل الدماغ¹.

وقد عرفها شواهين بدندي (2010) بأن الخريطة الذهنية Mind Map هي وسيلة تساعد على التخطيط والتفكير البناء، وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيما بين الجانب الكتابي المختصر² بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي، مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمه معينة.

نستخلص من التعريفات السابقة لمفهوم الخريطة الذهنية بأنها منهج عقلي فعال يساعد المتعلم على الفهم السريع للمعلومات وتخزينها داخل الذهن، وهي وسيلة فعالة تقوم على ربط هذه المعلومات المقروءة في الكتب بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة، فتتحول الفكرة المقروءة فيها إلى خريطة، تحوي أشكال مختصرة ممزوجة بالأشكال والألوان.

ثانيا: تاريخ الخرائط الذهنية

يظهر التاريخ أن الخرائط الذهنية أو ما كانت تسمى بالرسوم الشعاعية استخدمت منذ عدة قرون، حيث استخدمت للتعلم وحل المشكلات من قبل مربين ومهندسين وبعض من عامة الناس، وقد يستعمل في رسمها الحجر السماقي أو الحجر الأرجواني وهو نوع من الصخور النارية الذي يتكون من بلورات عدة، وقد استخدم في المنح وتات والتماثيل في الإمبراطورية الرومانية والبيزنطية، وقد ظهرت هذه الرسوم الشعاعية لأول مرة في القرن الثالث ميلادي على يد أرسطو، واستخدمها في القرن الثالث عشر الفيلسوف Roman Llull³.

¹ حنين سمير صالح حوراني، أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم، مذكرة لنيل درجة ماجستير إشراف د. شخشير صبري جامعة النجاح الوطنية فلسطين، 2011، ص 13.

²خير سليمان شواهين صالح بدندي، التفكير وما وراء التفكير استخدام الخرائط الذهنية المنظمات البيانية لمنهجة التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 35.

³ <http://www.mindmapper/mind/min.dz.asp.com>

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم أحيانا رسوم توضيحية لتوصيل فكرة معينة إلى صحابته أو لتوضيح المقصود من كلامه، ويمكن اعتبار مثل هذه الرسوم خرائط ذهنية بسيطة ومن الأمثلة على ذلك:

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خط خطا مربعا، وخطاً وسط الخط المربع، وخطوطا إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع، وخطاً خارجاً من الخط المربع فقال: أتدرون ما هذا؟ قالو: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا الإنسان الخط الأوسط، وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراس نهشه من كل مكان، فإن أخطأه هذا أصابه هذا، والخط المربع الأجل المحيط والخط الخارج الأمل»¹.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فخط خطا، وخط خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال: "هذا سبيل الله، وهذه سبل الشيطان، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَكُمُ عَنْ سَبِيلِهِ﴾² الأنعام 153.

وقام حديثا بتطوير الخرائط الذهنية العالم البريطاني المشهور "توني بوزان" الذي فضل الابتعاد عن استخدام المذكرات التقليدية في أخذ وتدوين الملاحظات، واستخدم بدلا منها الخرائط الذهنية، حيث أنها تجمع بين الكلمات والرموز والصور التخيلية، وبذلك يستخدم النصفين الأيمن والأيسر للدماغ فيكون الدماغ في قمة عطائه³.

¹ ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط 2، 2008، ص 5.

² سورة الأنعام، الآية 153.

³ أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم، المرجع السابق، ص 14.

ثالثا: خطوات إعداد ورسم خريطة ذهنية:

حسب كتاب كيف ترسم الخريطة الذهنية لتوني بوزان، هناك سبع خطوات لرسم الخريطة الذهنية¹:

1- ابدأ من المنتصف لأننا بذلك نعطي الحرية لذهننا للتحرك في جميع الاتجاهات ويعبر عن نفسه بمزيد من الحرية والتلقائية.

2- استخدام أحد الأشكال أو إحدى الصور للتعبير عن الفكرة المركزية لأن الصورة أفضل من الف كلمة، كما أنها تساعدك على استخدام خيالك، والصورة المركزية تشكل إثارة أكبر وتجعلك تحافظ على مواصلة انتباهك وتساعدك على التركيز.

3- استخدام الألوان تعمل على إثارة الذهن مثل الصورة، كما أنها تضفي القوة والحياة على "خرائط الذهن" وتمنح تفكيرك الإبداعي طاقة هائلة، وبالإضافة إلى ذلك فإن استخدام الألوان أمر ممتع.

4- أوصل الفروع الرئيسية بالشكل المركزي وأوصل فروع المستويين الثاني والثالث بفروع المستويين الأول والثاني... وهكذا لأن الذهن يعمل بطريقة "الربط الذهني"، وإذا قمت بالتوصيل بين الفروع فسوف تفهم الكثير من الأمور وتذكرها بسهولة أكبر.

5- أجعل الفروع تتخذ الشكل المنحني بدلا من الخطوط المستقيمة وحدها يصيب الذهن بالملل، أما الفروع المنحنية والمتراطة مثل فروع الأشجار فهي أكثر جاذبية للعين وأكثرها إثارة للانتباه.

6- استخدام كلمة رئيسة واحدة في كل سطر لأن الكلمة الرئيسية المفردة تمنح "خريطة الذهن" المزيد من القوة والمرونة.

7- استخدام الصور أثناء الرسم لأن كل صورة مثل "الصورة المركزية" أفضل من ألف كلمة، فاذا كان لدينا عشر صور فقط على خريطة الذهن فتلك الصور تعادل عشرة آلاف كلمة من الملاحظات .

رابعا: خصائص ومزايا الخرائط الذهنية:

أ- الخصائص:

تعرف الخرائط الذهنية بأنها طريقة وسيطة بين الطرق اللفظية وغير اللفظية ويعد هذا التكنيك فعالا بدرجة كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم.

ومن أهم خصائص استراتيجية الخرائط الذهنية ما يلي:

¹ محمد عمر العلاوة وآخرون، الخرائط الذهنية ودورها في تنمية التفكير العلمي في التربية المهنية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2017، ص 76-77.

- أنها تعتمد على التعددية في استخدام الحواس لأنها تضمن في عملها الألوان والصور والرسومات التخطيطية، مما ييسر انتقال المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى للذاكرة طويلة المدى.
- استخدام الألوان والرموز والأرقام والكلمات المفتاحية أو الرئيسية والصور والرسومات والتفرعات والأسهم المتنوعة الشكل والمغزى والخطوط المتعددة الشكل السميكة أو المغلظة والرفيعة.
- اقتناء الخريطة الذهنية في مركزها كلمة مفتاحية واحدة.
- يمكن أن تعمل على شفرات رمزية ثنائية أو مزدوجة المعنى ويلي ذلك تعزيز ترجمتها إلى موضوعات بالذاكرة في شكل صور بصرية مرئية أو افتراضية¹.
- يمكن استخدامها للطلاب المبصرين وكذلك ذوي النشاط الزائد لجعل التعلم أسهل وأسرع وذا فاعلية.
- يمكن دمجها مع عمليات التقييم أو استخدامها في التقييم ذاته.
- الوضوح الظاهري لمكونات الخريطة كما أن كل مفردة أو عبارة موجودة بها يمكن أن تصبح مكونا مركزيا مؤثرا في خريطة أخرى بمفردها.
- تقوم أساسا على عمل ارتباطات وعلاقات متبادلة بين الأفكار الصعبة وعمليات معالجتها.
- وبالتالي فإن الخرائط الذهنية هي تعبير عن التفكير المشع للعقل وأنها تقنية تصويرية قوية تمدنا بمفتاح آفاق قدرات العقل وأن هناك خصائص تميز الخريطة الذهنية والتي من أهمها:
 - تبلور مادة الانتباه في شكل صورة مركزية تمثل الموضوع الرئيسي.
 - الموضوعات الأساسية للمادة تشع من مركز الصورة في شكل أشعة وفروع.
 - تشمل الفروع صورة أو كلمة رئيسية مطبوعة على خط مرتبط بها أما الموضوعات الأقل أهمية فهي تتمثل في شكل فروع ذات مستوى أعلى.
 - تكون الفروع مع بعضها بناء متبرعا من الوصلات، ويمكن إثراء خريطة العقل ودعمها باستخدام الألوان والصور والرموز والكلمات².

¹ طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط 1، 2015، ص 44.

² الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، المرجع السابق، ص 45.

ب- مزايا الخريطة الذهنية:

- أما عن مزايا الخريطة الذهنية فهي كما يلي:
- وسيلة فعالة لنقل المعلومات الكثيرة وتبسيطها.
- يمكن مناسبة على أساس سيكولوجية.
- وسيلة فعالة لعلاج قصر الوقت وحصص الشرح.
- تربط مفاهيم القبلية بالمفاهيم الجديدة¹.

خامسا: أهمية الخرائط الذهنية:

من أهم الأساليب الحديثة أسلوب الخرائط الذهنية التي تتيح للطالب التعلم عن طريق اللعب والمرح وتساعد على تقديم نظرة شمولية لموضوع كبير، وتساعد على التعلم بطرق إبداعية تسهم في حل المشكلات، كما أنها تساعد على التركيز أثناء التعلم بشكل كبير، كما أنها تحرر التعليم من الطرق التقليدية المعتمدة فقط على المعلم حيث أنها تسعى إلى زيادة نشاط التلاميذ داخل البيئة التعليمية ومشاركتهم وتحفيز قدراتهم الشخصية وزيادة ثقتهم بنفسهم وتساعدهم على التعلم الذاتي من خلال المناقشة والأسئلة².

وتتمثل أهمية الخرائط الذهنية في النقاط التالية:

- 1- بناء الخرائط الذهنية يؤدي إلى تحويل المفاهيم المجردة إلى مخططات يمكن التعامل معها بالفهم والاستيعاب وذلك عبر تنظيم المفاهيم في منظومة متكاملة أفقياً ومتدرجة رأسياً مما يؤدي إلى زيادة تفاعل التلميذ مع مضامين المادة الدراسية وتصحيح بعض تصورات الخاطئة عن بعض المفاهيم.
- 2 تجعل - التلميذ يستخدم التفكير والتحليل والتركيب والتقويم عندما يقوم بتصنيف المفاهيم والتمييز بينها مستخدماً العمليات العقلية المختلفة ويعمل المعلم موجهاً مخططاً لعملية التعلم و يساعد التلاميذ على اكتشاف العلاقات بين المفاهيم مما يحسن من فهم محتوى المادة المراد تعلمها.
- 3- تساعد التلاميذ على تنظيم بنيتهم المعرفية وشبكة إدراكهم في أنماط متكاملة ومن ثم تزيد من فهم التلميذ للعلاقات المعرفية لعناصر المعرفة المتعلمة.

¹ ليليس فكرا أممي، تطوير الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على شكل الخريطة الذهنية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، 2016، ص 35.

² الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، المرجع السابق، ص 34.

4- تعد وسيلة تكنولوجية منخفضة التكاليف تمكن التلاميذ من تمثيل معرفتهم بأشكال توضيحية بسيطة.

5- تساعد على انتقال التلاميذ من المعرفة النظرية الساكنة غير الفعالة إلى المعرفة الديناميكية المتضمنة في سياق الموضوع بدلا من الاعتماد على الحفظ دون فهم.

6- تنمية القدرة على التركيز الذي يساعد الدماغ على العمل والإبداع.

7- تنمية مهارة الفهم العميق للنص المقروء وشدة الانتباه فيما يقرأ ومن ثم التركيز على شيء محدد أو فكرة محددة حتى تكون منطلقا لرسم الخريطة الذهنية¹.

8- تساعد على التعلم التعاوني والتعلم النشط الذي يؤدي للاعتماد على النفس وتنمية بعض المهارات الاجتماعية.

9- كما أنها تساهم في تنمية التفكير التأملي والإبداعي لدى المتعلم وتحسين استيعابه للمفاهيم وتزويده بمهارات التواصل المعرفي والعقلي الفعال.

وعليه فإن أهمية الخرائط الذهنية واستعمالها في المناهج الدراسية لأنها تعمل على تنشيط نصف مخ التلميذ، واستثمار طاقته من أجل تطوير قدراته الدراسية، والإبداعية وتحسين ذاكرته والتركيز الجيد فهي طريقة ممتعة للحفظ تجعل التعلم والتفكير أكثر فاعلية.

سادسا: الفوائد التربوية للخرائط الذهنية:

ذكر محمد هلال أن الخرائط الذهنية تعود على المتعلم والمعلم بفوائد عدة:

أ- الفوائد التربوية للخرائط الذهنية بالنسبة للمتعلم:

وتتمثل في:

- 1- رفع القيد عن تفكير المستهدف أو الطالب.
- 2- تحريك الذهن وتقوية الذاكرة والتركيز بشكل أكبر.
- 3- استخدام المعلومات بشكل كفاء وفي الوقت المطلوب.
- 4- تنشيط الطاقة.
- 5- إتاحة التعليم من خلال اللعب والمرح.
- 6- تقديم نظرة شمولية لموضوع كبير.
- 7- تشجيع الطالب على حل المشكلات من خلال طرق إبداعية جديدة.

¹ الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، المرجع السابق، ص 35.

- 8- أداة لتعميق الفهم.
- 9- تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدى الطالب.
- 10- سهولة تذكر البيانات والمعلومات الواردة بالموضوع من خلال تذكر الأشكال المرتسمة في أذهانهم.
- 11- المراجعة السريعة للمعلومات السابقة.
- 12- رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي.
- 13- تنمي مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع¹.
- ب- الفوائد التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمعلم:
- تساعد المعلم على تحسين أدائه التدريسي والتخلي عن الطرق المعتادة في التدريس.
 - تساعد المعلم في معرفة سوء الفهم والتصورات غير الصحيحة الموجودة لدى المتعلمين.
 - تسمح للمعلم بتبادل وجهات النظر مع المتعلمين، والمناقشة حول المعلومات والمفاهيم، وإيجاد الروابط بينهما، مما يساعد على تحقيق تعلم فعال.
 - توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب، وجهاز العرض فوق الرأس، والشرائح، والفيديو، والتسجيلات الأخرى وغيرها.
 - مقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين إذ أن كلا منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته.
 - إعداد الاختبار المدرسي وذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات.
 - تلخيص الموضوع عند عرض الملخص السبوري.
 - توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية مختلفة².

¹ الخرائط الذهنية في تنمية التفكير العلمي في التربية المهنية، مرجع سابق، ص 64-65.

² المرجع نفسه، ص 65 - 66.

خلاصة:

وخلاصة القول أن ما ذكرناه في هذا المبحث الذي تناولنا فيه "مفهوم الخرائط الذهنية، نشأتها، خصائصها، أهميتها وفوائدها التربوية".

نستنتج بأن الخريطة الذهنية هي طريقة بيانية للتعبير عن الأفكار والمعلومات، والوظائف والأدوات المرتبطة حول موضوع أو فكرة رئيسة عن طريق رسومات بيانية وتخطيطية، فهي تستخدم كنظام مبسط لإدارة محتوى المادة الدراسية المتعلمة، حيث تسمح بتخزين المعلومات واسترجاعها، فهي تعمل على تحسين عمل المخ وذاكرة التلميذ أثناء الحفظ وكذلك المراجعة، فهي وسيلة ناجحة للمعلم والمتعلم معا.

المبحث الثاني:

التدريس

مفهومه، خصائصه، أساليبه، استراتيجياته، مبادئه، أسسه وأهدافه

تمهيد

التدريس عملية إنسانية أصيلة تحدث أثرا معينا في القائمين فيها، فهي عملية حياة وتفاهم كاملين بين معلم ومتعلم، أو بين معلم ومتعلمين، أو بين متعلم ومتعلمين، من ناحية، وبينهما وبين المعرفة والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات والتكنولوجيا وغير ذلك من ناحية أخرى، وهذه العملية الديناميكية المعقدة تمتد إلى مصادر اوسع وأشمل من المادة الدراسية المقررة، كما لا تقتصر على قاعات الدراسة، وإنما تشمل كل ما في المدرسة و كل ما في خارج المدرسة لتتضمن مصادر التعلم في البيئة الخارجية.

ويعد التدريس عملية تربوية له اصول وطرائق يسعى إلى إنتاج فئة متعلمة مثقفة ذات معارف ومعلومات وخبرات هامة.

فهو فن وعملية تعليمية يتكون من ثلاثة عناصر أساسية بينها تفاعل متبادل في صورة تأثير وتأثر بين التلاميذ والمنهج.

وهو أيضا عملية إيصال المعلومات بين الاشخاص من أجل توسيع فكرهم ، وتزويدهم بالمعارف الجديدة، وتطوير ذاتهم من أجل البحث والاكتشاف.

إن عملية التدريس موجودة منذ القدم، وستظل طالما أن هناك قديم وحديث، كبير وصغير ، وطالما أن هناك أفراد أكثر خبرة وآخرين أقل خبرة يحتاجون إلى توجيه وإرشاد، فستظل الحاجة إلى التدريس قائمة.

فما الذي نعنيه بمصطلح التدريس ؟

أولاً: مفهوم التدريس لغة واصطلاحاً:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب "درس" يقال: «دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُهُ درساً ودراسة، كأنه عانده حتى انقاز لحفظه وقد قرئ بهما، وليقولوا دَرَسْتُ، وليقولوا: دَارَسْتُ وقيل: دَرَسْتُ، قرأت كتب أهل الكتاب، ودَرَسْتُ: ذاكرتهم وقرئ: دَرَسْتُ أي هذه أخبار قد عفت وأصحت ودَرَسْتُ أشد مبالغة، ويقال دَرَسْتُ الكتابَ أَدْرُسُهُ درساً أي دَلَّلْتُهُ بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي»¹.

ب- اصطلاحاً:

وأما مفهوم التدريس اصطلاحاً فقالت سعاد عبد الكريم الوائلي: «هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه، فهو يجد ذاته نشاطات وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر، وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعلم»².

ويعرفه بليغ حمدي اسماعيل قائلاً: "هو عملية معتمدة لتشكيل بنية المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدد، أو الاشتراك في سلوك معين وذلك وفق شروط محددة"³.

وفي تعريف آخر نجد بأن "التدريس هو عبارة عن سلسلة من الإجراءات والترتيبات والأفعال المنظمة التي يقوم بها المعلم بدأ من التخطيط حتى نهاية تنفيذ التدريس ويساهم فيها التلاميذ نظرياً وعملياً حتى يمكن أن يتحقق له التعليم"⁴.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن التدريس هو مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين للوصول إلى أهداف تربوية محددة. فالتدريس هو عملية اتصال بين المعلم والمتعلم يحاول المعلم من خلالها اكساب المتعلمين المهارات والخبرات التعليمية.

¹ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، ط1، مج6، 1990، ص 79.

² سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتفسير بين التنظيم والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 39.

³ بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 173.

⁴ عصام الدين متولي عبد الله، بدوي عبد العال بدوي، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، مصر، ط1، 2006، ص 15.

فهو يعد عملية مهمة تتبعها المدرسة لتنشئة الجيل الجديد فإنها بلا شك لا تكون عملية عشوائية بل منظمة وهادفة.

ثانيا: خصائص التدريس:

التدريس عملية شاملة، تتولى تنظيم كافة مدخلات العملية التربوية، من معلم، ومتعلم، ومنهج، وبيئة مدرسية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويمكن تحديد خصائص التدريس في النقاط التالي:

- 1- يمنح التدريس المعارف والمعلومات للمتعلمين: فهناك أشياء كثيرة لا يعرفها المتعلم عن نفسه أو من حوله فهو يحتاج لمن يحدثه عن تلك الأشياء فالتدريس يمنحه هذه المعرفة.
- 2- التدريس يؤدي إلى التعلم: لكي يتعلم الفرد ينبغي أن يكون مستعدا لاستقبال المعارف والخبرات ويقوم التدريس بتهيئة الفرد لهذا التعليم والتدريس يتضمن حث التلميذ وإقناعه بصورة لكي يعلم نفسه، فالمعلم يساعد التلميذ لكي يتعلم ولكي يعمل الأشياء بنفسه.
- 3- يساعد التدريس المتعلم على توظيف معلوماته: ليست مهمة التدريس فقط إكساب التلميذ لبعض المعارف والمعلومات، بل مهمته مساعدته على توظيف تلك المعلومات في التعامل مع بيئته والتغلب على المشكلات التي تقابله.
- 4- يساعد التدريس المتعلم على التكيف مع بيئته: يستجيب المتعلم بطريقة أو بأخرى لمؤثرات البيئة الطبيعية والاجتماعية والتدريس الحقيقي يساعد المتعلم على عمل توافق ناجح مع بيئته¹.
- 5- التدريس عملية شعورية ولا شعورية في الوقت نفسه: يعد التدريس عملية شعورية ولا شعورية في الوقت نفسه والجزء ذو التأثير الكبير منه هو الجزء اللاشعوري فالعلاقات بين المعلم والمتعلم ذات تأثير واضح في نمو فكر هذا التلميذ.
- 6- يساعد التدريس على تنشيط وتشجيع المتعلم: يعمل التدريس على جذب انتباه المتعلم وإثارة تفكيره كما يعمل على إثبات وتشجيع الاستجابات الصحيحة لهذا المتعلم وجميعها شروط التعلم الجيد.
- 7- التدريس عمل مهاري: كل معلم ناجح عليه اكتساب طرق التدريس المتنوعة لكي يبني مواقف تعليمية لتلاميذه بأساليب مبتكرة ليلحق الأهداف التربوية المنشودة وعليه أن يتأكد من الاستعدادية اللازمة لتعليمهم قبل كل درس.

¹ فوزية محمدي، أهمية الكفايات الأدائية للمعلم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 222 - 223.

ومن خصائصه أيضا:

- التدريس مهنة إنسانية مثالية.
- التدريس عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع.
- يعتبر التدريس عملية إيجابية تهدف إلى إشباع رغبات التلاميذ وتحقيق أمالهم في المستقبل.
- يهدف إلى تنمية القوى العقلية والجسمية والنفسية للتلاميذ.
- يتميز بتنوع الأنشطة والأساليب والخبرات التي يكتسبها التلميذ.
- يستخدم التدريس الوسائل التعليمية والتكنولوجية، والاستفادة من الدراسات الحديثة في أعمال التعليم.
- التلميذ يمثل محور العملية التعليمية في التدريس.

لقد شهدت أساليب وطرائق التدريس خلال القرن العشرين تطورا كبيرا وذلك نتيجة للتطور الحاصل في جميع مرافق الحياة وعوامل البيئة، ولكي تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور، كان عليها أن تسعى من أجل إعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور، وأن يكون فعالا ومساهما في دفع عجلة التطور إلى الأمام، لهذا تعددت وظهرت أساليب وطرائق واستراتيجيات التدريس التي يستطيع من خلالها التربويون إعداد جيل فعال في عملية التدريس، وقد تمثلت هذه الأساليب والطرائق والاستراتيجيات فيما يلي¹:

ثالثا: طرائق التدريس: أسلوب، طريقة، استراتيجية

أ- مفهوم أسلوب التدريس: هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذي يستخدمون الطريقة نفسها، ومن يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم، وأسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى التلاميذ².

ولهذا نميز بين نوعين من أساليب التدريس مباشر وغير مباشر.

¹ ردينة عثمان الأحمد، د. خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس المنهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005، ص 91.

² يحي محمد نيهان، مهارة التدريس، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 38.

1- أسلوب التدريس المباشر: يعرف بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة)، وهو يقوم بتوجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي، حيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع استراتيجية الإلقاء.

2- أسلوب التدريس غير المباشر: يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك قبول مشاعرهم. وفي هذا الأسلوب، يسعى المعلم إلى التعرف على آراء ومشكلات التلاميذ ويحاول تمثيلها، ثم يدعو التلاميذ إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الاستراتيجيات التي تستخدم مع هذا الأسلوب، استراتيجية حل المشكلات واستراتيجية الاكتشاف الموجه¹.

ب- مفهوم طريقة التدريس: هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة ومتتالية ومتراصة لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

كذلك هي مجموعة من الإجراءات والتحركات والأفعال التي يؤديها المعلم أثناء الموقف التعليمي من خلال خطوات متتابعة، يتبعها المعلم، بهدف حدوث تعلم أحد الموضوعات الدراسية وتحقيق الهدف من تعلمه².

وتنقسم طرائق التدريس إلى قسمين: طرائق تدريس تقليدية، وطرائق تدريس حديثة.

- طرائق التدريس التقليدية: وهي التي يمثل فيها المدرس العنصر الإيجابي والفعال في العملية التعليمية وأن مستوى التفاعل بين التلاميذ والمدرس ومستوى المشاركة يعتمد على المدرس نفسه والطريقة التي يتبعها، وتعرض طريقة التدريس على أنها تنظيم وتوازن يقوم على أساس عقلي في ضوء معرفة العناصر العديدة التي تدخل في العملية التعليمية وهدفها، وأنواع طرائق التدريس التقليدية تقسم إلى

- طريقة المناقشة

¹ خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور الطباعة والنشر والتوزيع، فلسطين، ط 2، 2014، ص 37.

² صفوت توفيق هندواوي، استراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ص 8.

- طريقة المحاضرة والإلقاء¹.

- طريقة التدريس الحديثة:

وهي الطرق الحديثة التي ابتكرت وتطورت من أجل تطوير العملية التعليمية، ومن أجل إعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور الحاصل، وتحقيق الأهداف المرغوب فيها وتمثل هذه الطرائق في:

- طريقة حل المشكلات - طريقة الاستكشافية.

- طريقة الوحدات.

- طريقة الاستقصاء.

- طريقة المشروع².

ج- مفهوم استراتيجية التدريس: هي مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية.

وهي أيضا مجموعة الخطوات التي يقوم بها المعلم في عملية التدريس، وكذلك قصد تمكين المتعلمين من المعارف والخبرات التعليمية لإثراء رصيدهم اللغوي، لغرض تحقيق الأهداف³.

واستراتيجيات التدريس التي سنتحدث عنها هي التي أولتها الأدبيات التربوية أهمية، ونذكر بعض الاستراتيجيات الأكثر شيوعا وتمثل في:

- استراتيجية التدريس الاستقصائي؛

- استراتيجية التدريس الاكتشاف؛

- استراتيجية التدريس حل المشكلات؛

- استراتيجية التدريس الفردي الذاتي؛

- استراتيجية التدريس القضايا الجدلية؛

- استراتيجية التدريس الإلكتروني؛

- استراتيجية العروض العملية؛

- استراتيجية التدريس الاستنباطية¹.

¹ المرجع السابق، طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة، ص 67.

² ردينة عثمان الأحمد، د. خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، دار المناهج النشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005، ص 91.

³ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2002، ص 341.

رابعاً: أسس ومبادئ التدريس:

يوجد العديد من الأسس والمبادئ التي يركز عليها التدريس الجيد والصحيح وهي تتمثل في العناصر الآتية:

أ- إن التعلم سيكون أفضل عندما يستخدم المعلم:

- طرق التدريس التي تعتمد على إيجابية ومشاركة المعلم خبرات المتعلم القديمة في تدريسه للخبرات الجديدة.

- استخدامه لأكثر من حاسة أثناء عملية التعلم.

ب- إن التعلم سيكون أفضل عندما تكون الحاجة للتعلم من جانب المتعلم.

ج- إن التعلم سيكون أفضل عندما تكون المادة المتعلمة أو الخبرة المقدمة للتعلم في مستوى قدرات المتعلمين وأمكاناتهم وتشبع رغباتهم.

د- أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية، وأن تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، فيستخدم المعلم مع المتخلفين طرقاً ووسائل تختلف عن تلك التي يستخدمها مع بطيء الفهم أو العاديين أو ذوي الذكاء المرتفع.

هـ- أن يهدف التدريس إلى اكتساب المتعلم المعارف والمهارات والقيم التي تؤهله للحاضر والمستقبل.

و- أن يتم استخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم باختلاف أنواعها بشكل مكثف في عملية التدريس².

ز- استخدام أكثر من حاسة في عملية التدريس من خلال تعدد ألوان النشاط الذي يقوم به المدرس واستخدام التقنيات التعليمية ذوات الأثر في الموقف التعليمي.

ح- وضوح الأهداف وتحديدها بشكل واضح من المدرس، وتعريف المتعلمين بها كي يوجه مسار التعليم ولا يتم الابتعاد عن محوه.

ط- الإحاطة بقوانين التعلم المختلفة والاستفادة منها في المواقف التعليمية المختلفة.

ي- معرفة ميول التلميذ وأخذها بعين الاعتبار في العملية التعليمية.

ك- إثارة ميولات المتعلمين وتحفيز دافعيتهم نحو التعلم.

ل- أن تكون غاية التعلم وظيفة بحيث يسخر ما يتعلمه التلميذ لمواجهة مواقف حياتية مختلفة¹.

¹ كمال عبد الحميد زنتون، التدريس نماذجه ومهاراته، مكتبة التربية، الكويت، ط 1، 2003، ص 266.

² خليل إبراهيم شبروأخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1999، ص 23.

خامسا: أهداف التدريس:

أهداف التدريس نوعان؛ أهداف عامة وأهداف خاصة نبرزها فيما يلي:

أ- الأهداف العامة:

وهي أهداف (غايات) كبرى أوسع شمولاً وأصعب قياساً من الأهداف الخاصة، يأتي على شكل عبارات وجمل غير محدودة بفترة زمنية، ويفترض أنها تغطي جوانب التعلم: المعرفية (العقلية)، والوجدانية (العاطفية) عند المتعلم وعليه توصف الأهداف العامة بما يلي:

1- إنها أهداف لتدريس المحتوى الدراسي، ترتبط بتخطيط أو فلسفة تربوية علمية شاملة لتدريس المواد التعليمية.

2- إنها أهداف طويلة المدى، يحتاج تحقيقها إلى فترة زمنية طويلة أو غير محددة نسبياً (فصل أو نهاية أو سنة مرحلة تعليمية خاصة).

ب- الأهداف الخاصة:

وهي أهداف تدريسية خاصة أقل شمولاً وأسهل قياساً من الأهداف العامة، ويعبر عنها بجملة أو عبارة محددة، تحدد بنوع السلوك الذي ينبغي أن يظهره المتعلم كدليل على أن التعلم قد حدث وعليه، توصف الأهداف الخاصة بما يلي:

1- إنها أهداف تدريسية ترتبط بالتخطيط والتنفيذ لتدريس موضوعات على مستوى الدروس اليومية المقررة في التدريس.

2- إنها أهداف محددة قصيرة المدى يحتاج تحقيقها إلى فترة زمنية قصيرة حصة دراسية مثلاً².

سادسا: أهمية التدريس:

اهتم القائمون على العملية التعليمية بالتدريس، و أولوه العناية الفائقة وطوروا طرائقه ومناهجه، ووسائله لما له من أهمية بالغة في مجال التربية والتعليم، فالتدريس يمكن من تحقيق ما يلي:

1- إيضاح ما غمض من المعلومات على المتعلمين من خلال المناقشات والمحاولات المفيدة.

2- تفصيل ما جاء مجملاً في المناهج المقررة الذي لا يمكن للمتعلمين معرفة تفاصيله إلا من خلا ما يؤديه المدرس من مناقشات هادفة يقودها ويديرها ويوجهها.

¹ محسن عطية، الكافي في أساليب التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 63.

² عايش محمود زيتون، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 1993، ص 44 - 45.

- 3- لا يقتصر على التلقين وتزويد الذهن بالمعلومات، بل يمتد إلى التربية الخلقية والنفسية، وأن التدريس أساس يستند إلى علم النفس، وعلوم التربية، ومن هنا كان المدرس مربيًا وليس ملقنًا.
- 4- يستمد التدريس أهميته بوصفه مهنة من المهنة المرتبطة بالإرشاد والتوجيه.
- 5- بواسطة التدريس يستطيع المعلم أن يكشف لطلابه طرائق الحياة.
- 6- يساعد التدريس الطلاب على اكتساب أفكار ومعلومات تفيدهم في حياتهم الدراسية¹.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 80.

خلاصة:

وفي الأخير نستنتج بأن التدريس من الأساسيات اللازمة التي يجب على المعني بالعملية التربوية أن يكون ملما بها، فهو نشاط إنساني هادف، مخطط ومنظم لغرض أحداث النمو الشامل والمتكامل لدى المتعلم، بشكل منسق من أجل تيسير عملية التعلم، والتدريس مصطلحات ترافق العملية التربوية التدريسية، وهي الطرائق والاستراتيجيات والأساليب لكل منها استقلالية ومفهومه وأسسها. فهو علم وفن كونه يجمع فيما بين الإعداد والموهبة مع مما يجعل منه وظيفة ومهنة لها أهميتها وأسسها ومبادئها، وأهدافها، تسعى من أجل تحقيقها.

المبحث الثالث:

علم البلاغة

مفهومها، نشأتها، أنواعها، خصائصها، أساليبها، أهميتها وأهدافها

تمهيد:

إن العلوم أرفع المطالب، وأنفع المآرب، وعلم البلاغة من بينها، أجلها شأنًا وأبينها تبيانًا؛ إذ هو الكفيل بإيضاح حقائق التنزيل، وإفصاح دقائق التأويل، وإظهار دلائل الإعجاز، ورفع معالم الإيجاز، فتعد كلمة "البلاغة" من الكلمات التي شاع استعمالها في كتب الأدب، وكانت هي والفصاحة صنوين تستعملان معا أو تستعمل الواحدة في موضع الأخرى.

أولاً: تعريف علم البلاغة:

أ- المعنى اللغوي للبلاغة:

«جاء في لسان العرب: بَلَغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبَلَاغًا وَصَلَ وَانْتَهَى وَتَبَلَّغَ بِالشَّيْءِ وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ، وَالبَلَاغُ الكَفَايَةُ، وَبَلَغَ العُلَامُ وَصَلَ إِلَى سِنِّ التَّكْلِيفِ، وَبَلَغَتِ النَّخْلَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الشَّجَرِ حَانَ إِذْ رَأَتْ ثَمَرَهَا، وَرَجُلٌ بَلِيغٌ وَبَلُغٌ حَسَنُ الكَلَامِ فَصِيحُهُ، يَبْلُغُ بِعِبَارَةٍ لِسَانَهُ كُنْهَ مَا فِي قَلْبِهِ وَالجَمْعُ بُلُغَاءٌ، وَبَلُغٌ بِالضَّمِّ بِلَاغَةٌ أَي صَارَ بَلِيغًا»¹.

«جاء في أساس البلاغة: بَلَغَ، أَتَبَلَّغَهُ سَلَامِي وَبَلَّغَهُ، وَبَلَغَتْ بِبَلَاغِ اللَّهِ، بِتَبْلِيغِهِ، وَبَلَغَ الصَّبِيُّ، وَبَلَغَ اللَّهُ بِهِ وَهُوَ مَبْلُوغٌ بِهِ، وَأَبْلَغْتُ إِلَى فُلَانٍ: فَعَلْتُ بِهِ مَا بَلَغَ بِهِ الأَذَى، وَتَبَالُغَ فِيهِ المَرَضُ وَالهَمُّ إِذَا تَنَاهَى، وَبَلَغَ الرَّجُلُ بِلَاغَةً فَهُوَ بَلِيغٌ، وَهَذَا قَوْلٌ بَلِيغٌ، وَبَلَغَ الفَارِسُ: مَدَّ يَدَهُ بِعِنَانِ فَرَسِهِ لِيَزِيدَ فِي عَدْوِهِ»².

نستنتج أن البلاغة في اللغة تعني الوصول والانتهاء، حيث يوصف الإنسان بأنه بليغ إذا كان قادرًا على إيصال المعنى إلى المستمع لأن الكلام الحسن يوصل ما في قلب المتكلم إلى المتلقي بعبارة لسانه المشرقة الواضحة.

ب- المعنى الاصطلاحي للبلاغة:

1- البلاغة عند الجاحظ:

روى الجاحظ تعريفات القدامى من شعراء وكتاب عندما سئلوا عن مفهوم البلاغة، ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي:

أ- ينقل الجاحظ حوار دار بينه وبين العتابي:

«قلت للعتابي: ما البلاغة؟ قال: كلُّ مَنْ أَفْهَمَكَ حَاجَتَهُ مِنْ غَيْرِ إِعَادَةٍ وَلَا حِسْبَةٍ وَلَا اسْتِعَانَةٍ فَهُوَ بَلِيغٌ»³.

فقد حصر تعريف البلاغة في القدرة على الإفهام وإيصال الأفكار إلى الآخرين من غير تعب، وهو في الحقيقة ليس تعريف بقدر ما هو وصف للبليغ، كل من أفهمك حاجته بالألفاظ الحسنة، والعبارة النيرة فهو بليغ.

¹ ابن منظور، لسان العرب: مادة بلغ، المجلد الثامن، دار صادر، بيروت، ص 419 - 420.

² ابن عمر الزخشري، أساس البلاغة: مادة بلغ، دار صادر، ط 1، بيروت، 1992، ص 49 - 50.

³ الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ط 4، ج 1، ص 113.

ب- وينقل عن ابن المقفع بقوله:

«سئل ابن المقفع ما البلاغة؟ قال: البلاغة اسمٌ جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج ومنها ما يكون جوابًا ومنها ما يكون ابتداءً، ومنها ما يكون شعرًا، ومنها ما يكون سجعًا وخطابًا، ومنها ما يكون رسائل»¹.

اكتفى ابن المقفع بتقديم صفات للبلاغة، فالوحي فيها والإشارة إلى المعنى أبلغ، والإيجاز هو البلاغة، فالسكوت يسمى بلاغة مجازًا، وهو في حالة لا ينجح فيها القول ولا ينفذ فيها إقامة الحجج، والاستماع بلاغة، فعلى أي معيار نقيس بلاغة الصمت؟ فقد يستوي في تعريفه هذا الأبيكم والفصيح.

2- البلاغة عند العسكري:

البلاغة تقتضي ائتلاف اللفظ مع المعنى، وذلك أن البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكّنه في نفسه كتمكّنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن، ويدلّ هذا على أنّ من شرط البلاغة أن يكون المعنى مفهومًا واللفظ مقبولًا، ومن قال: إن البلاغة إنما هي إفهام المعنى فقط، فقد جعل الفصاحة واللكنة، والخطأ، والصواب، والإغلاق، والإبانة سواء².

ومنه نستخلص أن الكلام إذا كانت عباراته رثة ومعرضه خلقة لم يُسمَّ بليغًا، فقد جعل حسن المعرض وقبول الصورة شرطًا في البلاغة حتى وإن كان الكلام معناه مفهومًا ومغزاه مكشوفًا. ويقدم العسكري دليلًا على أن البلاغة ليست إفهامًا للمعنى فحسب بقوله: «ولو حملنا هذا الكلام على ظاهره لكان الالكن بليغًا، لأنه يفهمنا حاجته بل ويلزم أن يكون كل الناس بلغاء حتى الأطفال، لأنّ الجميع يستطيع أن يعبر عن غرضه بعجمته أو لكنته أو إيمائه أو إشارته، ومما يؤيد ما قلنا أن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال: البلاغة قول تضطر العقول إلى فهمه عبارة عن إيضاح المعنى، وقوله بأسهل العبارة تنبيه على تسهيل اللفظ وترك تنقيحه»³.

فقد أكد أن البلاغة ليست إفهامًا للمعنى فحسب بل هي صفة الكلام لا من صفة المتكلم.

¹ الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، المصدر سابق، ص 115 - 116.

² العسكري، كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1989م، ص 08.

³ العسكري، كتاب الصناعتين، المصدر السابق، ص 09.

3- البلاغة عند ابن رشيق القيرواني:

1- ربط البلاغة بالإيجاز في اللفظ، والإطناب في المعنى.

فقد سئل بعض البلغاء: ما البلاغة؟ فقال قليل يفهم، وكثير لا يُسأم.

وسئل آخر فقال: معانٍ كثيرة، في الفاظ قليلة، وقيل لأحدهم ما البلاغة؟ فقال: إصابة المعنى وحسن الإيجاز، وقال آخر: البلاغة إجماع اللفظ وإشباع المعنى.

2- ربط البلاغة بالإفهام.

قيل لبعضهم: ما البلاغة؟ فقال: إبلاغ المتكلم حاجته بحسن إفهام السامع ولذلك سميت بلاغة. وقال آخر: البلاغة أن تفهم المخاطب بقدر فهمه من غير تعب عليك¹.

نستنتج أن البلاغة ليست إفهاماً فقط، وليست مجرد إيصال الأفكار إلى الآخرين فحسب بأي أسلوب كان، لأننا في هذه الحالة لا نفرق بين إفهام جيد وإفهام رديء، وبين تقديم حسن وتقديم ليس عليه مسحة من حسن، وننفي بذلك أيضاً فضل التأثير الذي يصاحب التقديم الجيد. ومن جملة هذه التعريفات نستخلص أن علم البلاغة هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع مراعاة الفصاحة فيه، ويقصد بمقتضى الحال الأمر الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحته، وهذه الأخيرة هي الألفاظ الواضحة والظاهرة والقريبة إلى الفهم، فالألفاظ غير الفصيحة هي ألفاظ غير متداولة على ألسنة الشعراء والكتاب.

ثانياً: نشأة علم البلاغة:

نشأ هذا العلم لخدمة النص القرآني المعجز كان - ولا يزال - شغل الدارسين الشاغل، فهو النص الذي تحدّى بلاغة القوم فاحتاج إلى دراسات تشرح إعجازه وتبين مجازه، وتجلو حقيقته وكنائياته ولطيف إشارات.

فقد وجد فيه العرب أسلوباً مغايراً لأساليبهم، وفصاحة لم يرق إلى مثلها بشر وبلاغة لم يوصف بمثلها كلام².

يتضح أن علم البلاغة مهمته الأولى هي دراسة بلاغة القرآن ومعرفة مظاهر فصاحته وبلاغته.

¹ القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط 4، 1972، ج 1، ص 242 - 244.

² ينظر ضيف الجيلاني، موسوعة البلاغة العربية الميسرة، المطبعة الشمسية للطباعة والنشر، الجزائر، ص 20-21.

قال تعالى في محكم آياته: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾¹ فالقرآن معجزة إلهية نزلت ﴿بلسان عربي مبين﴾².

فالقرآن الكريم تسبب بنشأة علوم البلاغة، وقد نشأت حوله دراسات كثيرة لا حصر لها ولا عدّ، ومن هذه الكتب البلاغية التي تناولت النص الشريف ككتاب "بجاز القرآن" لأبي عبيدة، و"معاني القرآن" للفرّاء، وكتاب "تأويل مشكلة القرآن" لابن قتيبة، وكتاب "النكت في إعجاز القرآن" للرماني، وكتاب "بيان إعجاز القرآن" للخطابي، وكتاب "إعجاز القرآن" للخطابي، وكتاب "إعجاز القرآن" للباقلاني، وآخر بالعنوان نفسه للقاضي عبد الجبار، وصولاً إلى كتاب "دلائل الإعجاز" للجرجاني.

وهذا الفيض من الكتب التي تناولت معاني القرآن ومجازه ساعدت على نشأة هذا العلم وتحديد بعض أبوابه³.

نجد السكاكي كذلك في كتابه "مفتاح العلوم" قد هذب مسأله ورتب أبوابه، على نحو ما ذكر من النحو والتصرف والبيان والمعاني وهذا يعتبر تقسيماً لعلوم البلاغة الذي أخذ به علماء البلاغة من بعده⁴.

فأخذ العلماء الذين جاؤوا بعده يشرحونه ويوضحون ما استغرق منه وظهر أثر ذلك كله في شروحهم وتعليقاتهم، وبقي "مفتاح العلوم" محوراً للتأليف البلاغي، فظهر حوله عدد كبير من كتب الشرح والإيضاح والتلخيص والتهذيب⁵.

ليصبح هذا العلم أساس العمل النقدي، وقد اسهب هؤلاء في التقعيد والتنظير لمواضع هذا العلم ومباحثه.

¹ الشعراء (الآية 192)

² الشعراء (الآية 195).

³ محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط 1، 2003، ص 5 - 15.

⁴ السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ص 3.

⁵ بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني، ط 1، ج 1. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص 46 - 47.

ثالثاً: أنواع واقسام علم البلاغة:

لئن قسم العلماء المتأخرون البلاغة إلى ثلاثة أقسام: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، إنا لسوف نبقي على هذا التقسيم في المقام الأول غير ناسين ما يوجبه وصل هذا العلم بسواه حين يجب الوصل.

1- علم المعاني:

اعلم أن علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره؛ وأعني بتراكيب الكلام: التراكيب الصادرة عن له فضل تمييز ومعرفة، وهي تراكيب البلغاء لا الصادرة عن سواهم¹.

نستنتج من هذا التعريف أن علم المعاني هو العلم الذي يعرفنا صياغة العبارة تناسب تماماً المقام الذي تقال فيه، وتعبّر تعبيراً دقيقاً عن القصد الذي نبتغيه؛ كيف أوصل المعنى. وينحصر علم المعاني في ثمانية أبواب هي:

- 1- الخبر.
- 2- الإنشاء.
- 3- أحوال المسند إليه.
- 4- أحوال المسند.
- 5- القصر.
- 6- الوصل والفصل.
- 7- الإيجاز والإطناب والمساواة.
- 8- أحوال متعلقات الفعل.

2- علم البيان:

«وهو علم يُعرّف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، بزيادة في وضوح الدلالة عليه»². فعلم البيان يعلمنا كيف نصوغ الصورة الفنية، وننوّع الأسلوب لتظهر الدلالة المقصودة المرادة بوضوح؛ كيف أوصل المعنى بيّناً.

¹ عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص 28.

² السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ص 437.

ويدرس علم البيان الصور البيانية التالية:

1- التشبيه.

2- المجاو.

3- الحقيقة.

4- الاستعارة.

5- الكناية.

3- علم البديع:

«علم البديع علم يعرف منه وجوه تحسين الكلام، باعتبار نسبة بعض أجزائه إلى بعض بغير الإسناد والتعليق، مع رعاية أسباب البلاغة»¹.

يتضح أن علم البديع هو العلم الذي تعرف به المحسنات الجمالية واللفظية المنشورة، التي لم تلحق لا بعلم المعاني، ولا بعلم البيان؛ كيفية إيصال المعنى منمّمًا مزخرفًا.

فقد رتب أبواب البديع نحن عنوانين كبيرين هما:

1- المحسنات المعنوية:

- الطباق والمقابلة.

- التورية.

- اللف والنشر (مراعاة النظر).

- تأكيد المدح بما يشبه الذم.

- تأكيد الذم بما يشبه المدح.

- حسن التعليل.

- الإحصاء.

2- المحسنات اللفظية:

- السجع والإزدواج.

- الجناس.

- ردّ الإعجاز على الصدور.

- لزوم ما لا يلزم.

¹ الجرجاني، الإشارات والتبسيهات في علم البلاغة، تح: عبد القادر حسين، مكتبة الآداب للنشر، 1997، ص 233.

- الاقتباس والتضمين والإيداع.

رابعاً: أساليب علم البلاغة:

أ- التعريف بالأسلوب:

1- الأسلوب لغة: جمع أساليب: الطريق، الفنّ من القول أو العمل، الشموخ في الأنف، يقال للمتكبر¹.

2- اصطلاحاً: المعنى المصنوع في ألفاظ مؤلفة في صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام والافعال في نفوس سامعيه².

نفهم من هذين التعريفين أن الأسلوب هو: الطريقة التي يسلكها المتكلم للتعبير عن الغرض المقصود من الكلام

ب- أنواع أساليب علم البلاغة: وأنواع الأساليب ثلاثة:

1- الأسلوب العلمي:

هو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجاً إلى المنطق السليم والفكر المستقيم وأبعدها عن الخيال الشعري، لأنه يخاطب العقل، ويناجي الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء، وأظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح، ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورسالة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريره المعنى في الأفهام من اقرب وجوه الكلام. فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الاشتراك، وأن تؤلف هذه الألفاظ في سهولة وجملاء، حتى تكون ثوباً شقاً للمعنى المقصود، وحتى لا تصبح مثارا للظنون، ومجالاً للتوجيه والتأويل³.

2- الاسلوب الأدبي:

الجمال أبرز صفاته، وأظهر مميزات، ومنشأ جماله؛ لما فيه من خيال رائع، وتصوير دقيق، وتلئس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وإلباس المعنوي ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس في صورة المعنوي، فيعد الشعر والنثر الفني هما موطننا هذا الأسلوب، ففيهما يزدهر وفيهما فنّة الفن والجمال⁴.

¹ لويس معلوف، النجد في اللغة والإعلام، المطبعة الكاثوليكية، دار المعارف، بيروت، 1973، ص 343.

² علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، ص 12.

³ نفس المصدر، ص 12.

⁴ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، مؤسسة هنداوي سي آي سي، ص 38.

3- الأسلوب الخطابي:

هنا تبرز قوة المعاني والألفاظ، وقوة الحجّة والبرهان، وقوة العقل الخصب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثيره ووصوله إلى قرار النفوس، ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومحكم إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات، وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين¹.

خامساً: خصائص علم البلاغة:

يعد التعرف على علم البلاغة، سيتم المرور على خصائص علم البلاغة أو الأشياء التي يتميز بها هذا العلم، ويمكن القول في هذا المقام أن علم البلاغة من أهم علوم اللغة العربية كونه يتمتع بجملة من الخصائص:

- تعدّ فصاحة المتكلم صفة راسخة في نفس المتكلم يقتدر بها على التعبير عمّا يجول في خاطره من الأغراض والمقاصد بلفظ فصيح وبتلك الصفة يتمكن من صياغة ضروب الكلام من شعر ونثر².
جاء هذا العلم أساساً لبناء أي نص لغوي سليم المبني والمعنى، فهو يُعنى بمدى فصاحة الكلمة وسلامتها.

- علم البلاغة يؤتى بالمعنى من جهة، ويختار له اللفظ الذي هو أخص به وأكثر عنه، وأتم له، وأخرى بأن يكسبه نبلا، ويظهر فيه مزية³.

يهتم هذا العلم أيضا بمدى جمالية الكلمات التي يتكون منها أي النص الأدبي.

- لكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ، ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء: فالسخيف، والخفيف، والجزل للجزل، والإفصاح في موضوع الإفصاح، والكناية في موضوع الكناية، والاسترسال في موضع الاسترسال⁴.

يُعنى علم البلاغة بإدراج اللفظ المناسب في المكان المناسب من كل نص أدبي.

¹ علي الحارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 16.

² ابن عبد الله شعيب أحمد، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ابن خلدون للنشر والتوزيع، ص 26.

³ الجرجاني، دلائل الإعجاز، شرح السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، 1978، ص 307 - 308.

⁴ الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، المرجع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، ج 3، ص 39.

- يجب على الكاتب أو الشاعر أن يراعي مسألة بلاغة الكلام مراعاة تامة، فلا يكون كلامه بليغاً ومؤثراً في النفوس ما لم يكن كذلك¹.

دراسة هذا العلم تعد طريقة ناجحة لمنح أي كاتب كل مقومات كتابة النص الأدبي المتكامل معنى ومبنى.

سادسا: أهمية علم البلاغة:

إن علم البلاغة يعد من أهم علوم الأدب إذ يحتل هذا العلم مكانة عالية ومنزلة رفيعة، فتظهر مكانته وأهميته من خلال القرآن الكريم حيث تتجلى فيه كل صور البلاغة العربية وفنونها إذ يعتبر هذا العلم الوسيلة المناسبة لمعرفة إعجاز القرآن الكريم واستجلاء مغانيه وأحكامه وأخباره وقضاياها، وبالتالي لا بدّ من الإلمام بقواعد علم البلاغة ليتمكن الناقد من المقارنة بين الأعمال الفنية والقدرة على الإنتاج الأدبي.

«فقد كان تأثير القرآن واضحا في اتخاذه مدارا للدراسات البلاغية، واتخاذ آياته البيّنات شواهد على أبواب البلاغة وموضوعاتها، واعتبارها مثلا يحتذى في جمال النظم ودقة التركيب»².

وكذلك أبو هلال العسكري يقول عن أهمية علم البلاغة: «اعلم علمك الله الخير، وذلك عليه وقيضه لك، وجعلك من أهله أنّ أحقّ العلوم بالتّعلم وأولاهها؛ لتحفظ بعد المعرفة بالله جلّ ثناؤه علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة، الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى، الناطق بالحق، الهادي إلى سبيل الرشده، المدلول به على صدق الرسالة وصحة النبوة، التي رفعت أعلام الحق، وأقامت منار الدين، وأزالت شبه الكفر ببراهينها، وهتكت حجب الشك بيقينها، وقد علمنا أن الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصّه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف، وضمّنه من الحلاوة، وجلّله من رونق الطّلاوة، مع سهولة كلمه وجزالتها، وعدوبتها وسلامتها، إلى غير ذلك من محاسنه التي عجز الخلق عنها، وتحيرت عقولهم فيها، وإنما يعرف إعجازه من جهة عجز العرب عنه، وقصورهم عن بلوغ غايته، في حسنه وبراعته، وسلاسته ونصاعته، وكمال معانيه، وصفاء ألفاظه،

¹ ابن عبد الله شعيب أحمد، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ص 28.

² عبد القادر حسين، المختصر في تاريخ البلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 08.

وقبيح لعمرى بالفقيه المؤتم به، والقارئ المهتدي بهديه، والمتكلم المشار إليه في حسن مناظرته، وتمام آله في مجادلتها، وشدة شكيمته في حجاجه»¹.

وهذا الجاحظ يقول: «... فأما أنا فلم أرى قط طريقة أمثل في البلاغة من الكتاب، فإنهم قد التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعراً وحشياً، ولا ساقطاً سوقياً»².

فكلما امتلك الإنسان شيء من البلاغة، حلت عقدة اللسان لديه، وصار متمكناً من تمييز موضع الصواب والخطأ في المسموع أو المنصوص من الخطاب، فالإلمام بقواعد علم البلاغة يؤدي إلى التدريب على التكلم بلسان بليغ.

سابعاً: أهداف علم البلاغة:

ظهرت أهداف معينة لنشوء الدرس البلاغي عند العرب، يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: الهدف الديني: وهو خدمة القرآن الكريم لتبيين إعجازه وفهم آياته وأسلوبه واستجلاء معانيه واستنباط أحكامه، فإن الهدف الأول من دراسة علوم البلاغة هو الوصول إلى معرفة إعجاز هذا الكتاب المبين وحفظه من التحريف، واتخاذ آياته البيّنات شواهد على أبواب البلاغة وموضوعاتها، واعتبارها مثالا يحتذى في جمال النظم ودقة التركيب، إذن فالبلاغة لها غاية تتصل بالدين والعقيدة. وعلى إثر هذا نجد أبو هلال العسكري يقول:

«وقد علمنا أن الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخلّ بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصّه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف، وضمّنه من الحلاوة، وجلّله من رونق الطلاوة، مع سهولة كلمه وجزالتها وعدوبتها وسلاستها، إلى غير ذلك من محاسنه التي عجز الخلق عنها، وتحيرت عقولهم فيها. وإنما يعرف إعجازه من جهة عجز العرب عنه، وقصورهم عن بلوغ غايته في حسنه وبراعته، وسلاسته ونصاعته، وكمال معانيه، وصفاء ألفاظه.

¹ العسكري، كتاب الصناعتين، ص 02.

² الجاحظ، البيان والتبيين، ص 137.

وقبيح لعمرى بالفقيه المؤتم به والقارئ المهتدي بهديه، والمتكلم المشار إليه في حسن مناظرته، وتما آله في مجادلتته وشدة شكيمته في حجاجه، وبالعربي الصليب والقرشي الصريح ألا يعرف إعجاز كتاب الله تعالى إلا من الجهة التي يعرفه منها الزنجي والنبطي، أو أن يستدل عليه بما استدل به الجاهل الغبي.

فينبغي من هذه الجهة أن يقدم اقتباس هذا العلم على سائر العلوم بعد توحيد الله تعالى ومعرفة عدله والتصديق بوعدده ووعدده على ما ذكرناه إذ كانت المعرفة بصحة النبوة تتلو المعرفة بالله جل اسمه¹.

أن اللغة العربية تتسم بالإيجاز وهو من الفضائل المشهورة في لغة العرب وعلامة على بلاغتها، كما أنها تحمل أنواع عديدة من الأساليب البلاغية الأخرى كالإطناب، فبدراسة أبواب التشبيه والاستعارة والكتابة، والمحسنات البديعية وغير ذلك من الصفات البلاغية، ومن هنا نتوصل إلى معرفة إعجاز القرآن الكريم معرفة يقينية.

ثانيا: الهدف التعليمي: وهو تعليم الناشئة اللغة العربية ومعرفة أساليبها بعد أن اتصل العرب بأمر شتى وأدى ذلك الاتصال إلى فساد اللغة ودخول اللحن فيها، «فمحاولة تعلم طريقة العرب في الكلام، سبيلا إلى تعلم وسائل الفصاحة وأدوات البلاغة، واستنباط المقاييس البلاغية من القرآن والشعر والخطب، وجاء دور علماء اللغة الذين كان لهم أثر في مدّ تيار البلاغة بينايع من دراساتهم في اللغة وبحثهم في الألفاظ، وبيان ما يعترها من ثقل أو خفة، وما يطرأ عليها من تنافر أو تلاؤم، وما يجعل الكلام فصيحًا، وما يجعله غير فصيح مما أفاد الدراسات البلاغية»².

ثالثا: الهدف النقدي: «وهو تميز الكلام الحسن من الرديء والموازنة بين القصائد والخطب والرسائل، والبلاغة تعين الناقد كثيرا لأنها تقدم له الآلة التي تعينه على الفهم والحكم، ولذلك نجد القدماء يعينون عناية كبيرة بها، ويؤلفون الكتب فيها»³.

¹ أبو هلال العسكري، كتاب الصناعيتين، ص 02.

² عبد القادر حسين، المختصر في تاريخ البلاغة، ص 09.

³ أحمد مطلوب، حسين البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ط 2، 1999 م-1420هـ،

خلاصة:

نستخلص من هذا المبحث أن البلاغة التي عرفها العربي بطبعه كما عرفها بعقله لم تصل إلينا على ما عرفها عليه، وصلت إلينا بعد أن مرت عبر تاريخ طويل بعصور طبعتها بالكثير من سماتها، وشباتها بالكثير من آثارها وخصائصها.

فعلوم البلاغة العربية لها أهمية في تعلم اللغة العربية وآدابها؛ لذا قرر المربون وأهل التربية اليوم أن ينال المتعلمون في المدارس قسطا من العلوم البلاغية.

الفصل التطبيقي

إن إحدى مشكلات التدريس تكمن في أن المناهج لا تقدم للتلاميذ نصوصا واضحة تناسب تفضيلاتهم، فالمؤلف يعرض المادة بأسلوبه، والمعلم يشرح محتوى المادة بأسلوبه الخاص، وهذه الأساليب قد تكون المفضلة لدى جميع التلاميذ، وبذلك يظهر التلميذ إلى بذل جهد كبير لدراسة المادة وحفظها.

تعد الخرائط الذهنية هي أخرى لتقديم معلومات منظمة أمام التلاميذ، وتبرز الأفكار بوضوح، وتساعد على التمييز بين الأحداث ونتائجها مما يجعلهم أكثر اعتمادا على أنفسهم. إذ عرض المعلم الدرس مستخدما الخريطة الذهنية، فإنه بذلك يوحي للتلاميذ بأهمية استخدامها، وعمل خرائط ذهنية خاصة بهم تساعد على الفهم الجيد للدرس. والخرائط الذهنية هي تنظيم المعلومات في أشكال أو رسومات تبين ما بينها من علاقات، وتتخذ الخرائط الذهنية أشكالا مختلفة حسب ما تحوي من معلومات.

الخرائط الذهنية هي استراتيجية جديدة يعتمد عليها المعلم أو المدرس في تقديم وشرح وعاء المادة التعليمية المقررة في المناهج الدراسية، لأن في السابق كان المدرسون يعتمدون على طرق واستراتيجيات أخرى، ربما كانت هي المفضلة لديهم وتساعدهم أكثر في شرح الدرس، لكن بالنسبة للمتعلم قد تكون صعبة وطويلة في فهم الدرس واستيعابه جيدا، تأخذ منه جهد و وقت كثير. لهذا لجئوا إلى هذه الاستراتيجية الحديثة لأنها سهلة وبمبسطة وتشمل جميع عناصر الدرس من كل جوانبه.

إن أبواب البلاغة عديدة، لا يمكن أن تدرس كلها لمتعلم السنة الأولى ثانوي، فجزء منها قد تناولها في مراحل سابقة، وجزء آخر يتناوله في المراحل اللاحقة، ومن هنا ينبغي أن يقدم للمتعلم ما يتوافق مع سنه وقدراته وحاجاته، ومن هذا المنطلق ينبغي أن يراعي المناهج والمقرر الدراسي ما يحتاج إليه المعلم في تدريس البلاغة حتى تكون مقبولة ومستساغة من قبل المتعلم.

حيث أن تدريس البلاغة من طرق المعلم يتطلب منه التحضير المسبق والجيد لمحتوى الدرس، حتى يتمكن من إيصال المعلومة والفكرة للتلميذ بسهولة، وأيضا من أجل تسهيل تناول عناصر الدرس بتسلسل، حتى يفهم الدرس ولا يقع لديه خلط في تخزين المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة، لهذا فالمعلم هنا يتبع بعض الطرق والاستراتيجيات ما يجعله يتحكم في سيرورة الدرس ونجاحه في تقديم محتوى المادة بصفة جيدة وسهلة، فالمعلم كان يتبع أو يعتمد على الطرق القديمة في

الفصل التطبيقي

تدريس البلاغة، ربما هي الطرق التي يفضلها في شرح هذه المادة، ونحن الآن بصدد تقديم استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الدروس البلاغية حتى نبين مدى أهمية هذه الاستراتيجية في التدريس. فهي استراتيجية ينبغي تبينها وإيضاح خطواتها العلمية حتى يستطيع كل من المعلم والتلميذ تطبيقها واستخدامها على مدى مساره الدراسي.

وفي الأخير سوف نوضح مجموعة من المذكرات نبين فيها كيفية إعداد درس بلاغي في شكل خريطة ذهنية.

أولاً: أقسام علم البلاغة:

قسم البلاغيون علوم البلاغة إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- **علم المعاني:** هو العلم الذي يعرف به أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقاً لمقتضى الحال ويختص بالتراكيب والأساليب وتمثل في: الخبر والإنشاء - التقديم والتأخير - التوكيد - القصر - الإيجاز - الإطناب.

ب- **علم البديع:** هو تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي والمعنوي ويشتمل على المحسنات البديعية وتنقسم هي بدورها إلى: محسنات لفظية ومحسنات معنوية.

- **المحسنات اللفظية:** هي السجع والجناس، حسن التقسيم.

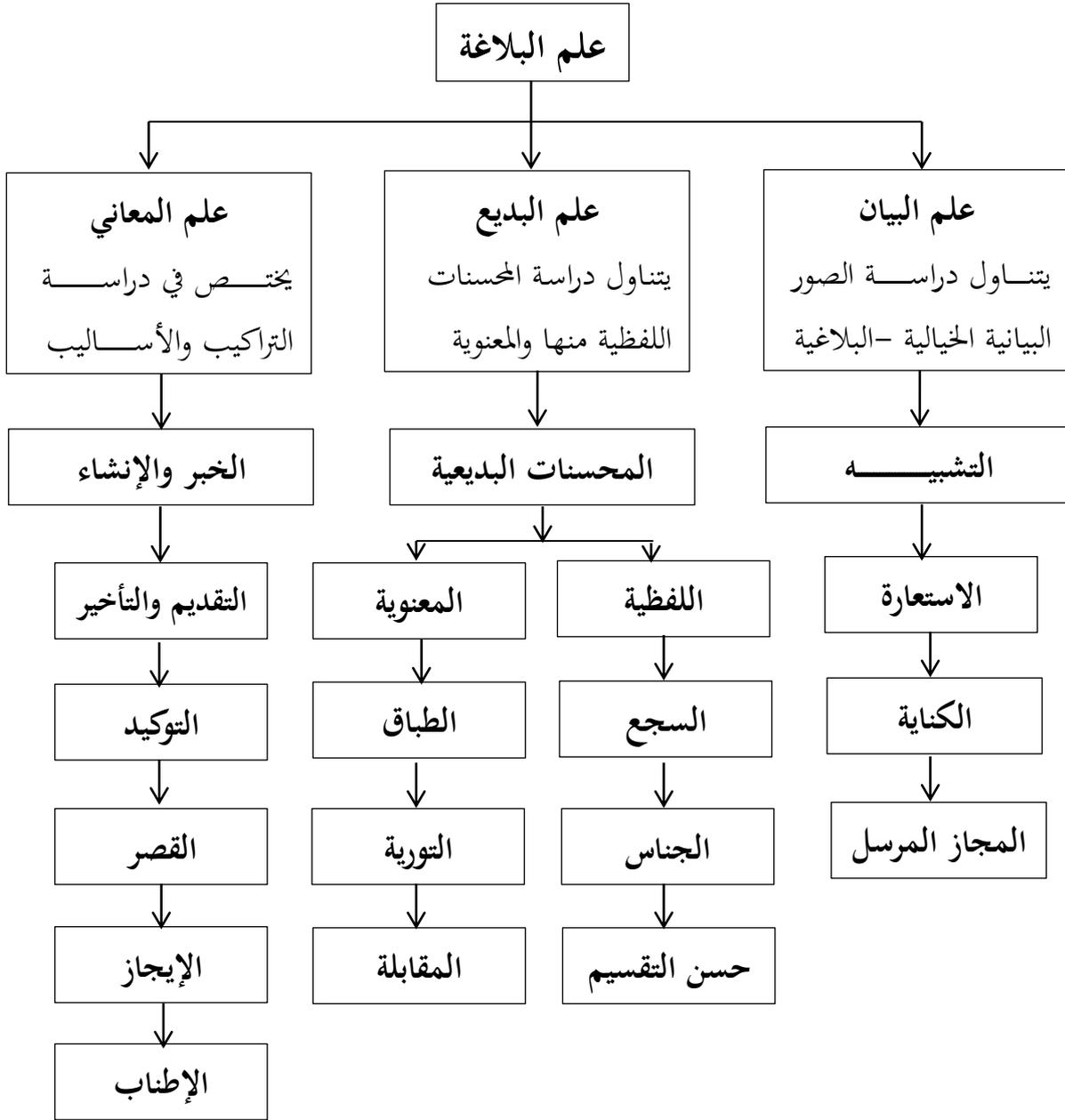
- **المحسنات البديعية المعنوية:** هي الطباق، المقابلة والثورية.

ج- **علم البيان:** هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة متفاوتة في وضوح الدلالة، ويتناول دراسة الصور البيانية، الخيالية البلاغية وهي: التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز المرسل.¹

وسنوضح أقسام علوم البلاغة في الخريطة الذهنية التالية:

¹ محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2002، ص 52، 127.

الشكل رقم (01): يوضح أقسام علم البلاغة



ثانيا: نماذج لمذكرات دروس البلاغة:

أ- مذكرة درس التشبيه:

الوحدة: العصر الجاهلي (15:100 سنة قبل ظهور الإسلام)

المستوى: سنة أولى ثانوي

النشاط: نص تواصل

الموضوع: ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجاهلي.

البلاغة: التشبيه وأركانه

الكفاءة العامة: يتعرف التلميذ على المحسنات البديعية

- يتعرف التلميذ على التشبيه وأركانه.

- يقوم التلميذ بإنشاء خريطة ذهنية لدرس التشبيه وأركانه.

الكفاءة المستهدفة: أن يذكرنا التلميذ من خلال مكتسباته القبليّة بدروس البلاغة التي درسها

سابقا.

- من يذكر لنا بعض الدروس البلاغية التي تعرفونها؟

- الاستعارة، الكناية، الطباق، المقابلة.

- الاستعارة والطباق والكناية من موضوعات علم البلاغة.

- ما هي الدروس البلاغية الأخرى التي تعرفونها؟

- التشبيه والمجاز المرسل.

الكفاءة المرحلية: يقرأ التلميذ الأمثلة قراءة جيدة وسليمة.

الأمثلة:

- عد إلى النص ولاحظ ما جاء في قول الشاعر.

- فتننتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عادٍ ثم ترضع فتفطم.

- زرنا حديقة كأنها الفردوس في الجمال و البهاء.

- العالم سراج أمته في الهداية وتبديد الظلام.

- تأمل في الأمثلة السابقة وحدد أداة التشبيه في البيت الأول هي الكاف.

- المشبه: الحديقة.

- المشبه به: الفردوس.

- استنتج أحكام الخلاصة:

أ- التشبيه: هو صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر، بأداة ظاهرة أو مضمرة.

ب- أركان التشبيه: هي أربعة: المشبه والمشبه به، وهما طرفا التشبيه، أداة التشبيه ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه.

ج- أدوات التشبيه:

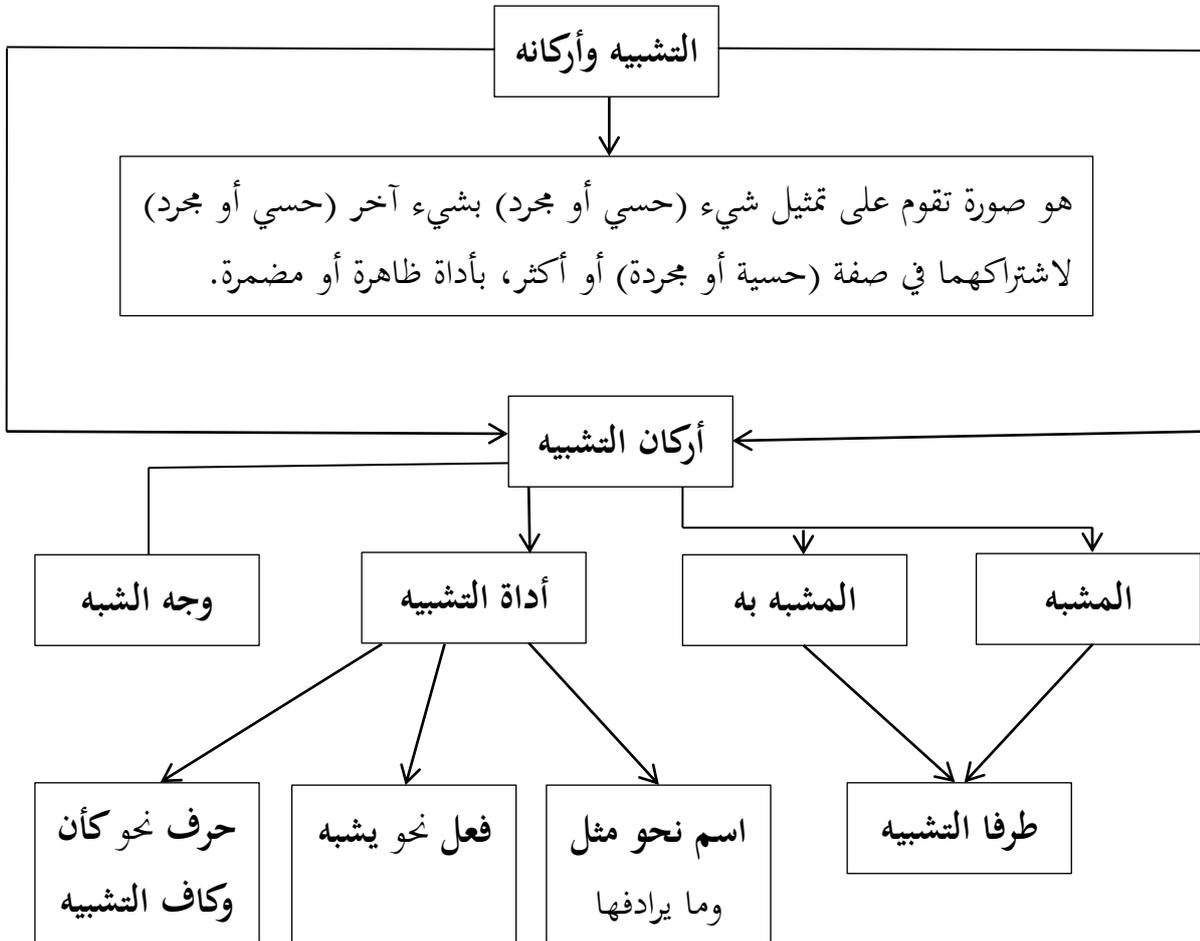
1- اسما: نحو: مثل وما يرادفها: مثل: هؤلاء الفرسان مثل: الأسود في الشجاعة.

2- فعلا: نحو يشبه وما يرادفها: العقل يشبه التاج للملك.

3- حرفا: نحو كأن - وكاف التشبيه، مثل:

رب ليل كأنه، الصبح في الحسن *** وإن كان أسود الطيلسان
والبدر في أفق السماء كغادة *** بيضاء لاحت في ثياب¹

الشكل رقم (02): يوضح خريطة ذهنية لدرس التشبيه وأركانه



¹ حسين شلوف واخرون، المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى ثانوي ص34

تعليق:

بعد انتهائنا من إعداد مذكرة درس التشبيه وأركانه بالطريقة التقليدية التي يعتمد عليها المعلم في شرح الدرس، وباستراتيجية الخرائط الذهنية التي تعرض محتوى الدرس في صورة شبكية مفاهيمية مما تزيد في وضوح عناصر الدرس بطريقة مبسطة، كما أنها تساعد المتعلمين على فهم الأجزاء والمفاهيم المترابطة بواسطة الخطوط والأسهم المشكلة للدرس من المفاهيم الشاملة إلى الأقل شمولاً ثم الفرعية وصولاً للأمثلة الدالة عليها وبذلك ترسخ في البناء المعرفي للمتعلمين.

ب- مذكرة درس المجاز المرسل:

- الوحدة: العصر الجاهلي (150 100 سنة قبل ظهور الإسلام)

- المستوى: سنة أولى ثانوي

- النشاط: تواصلية تواصلية

الموضوع: معلم الأمثال، الحكم في الجاهلية

بلاغة: المجاز المرسل:

الكفاءة العامة: - يتعرف التلميذ على المحسنات البديعية.

- يتعرف على المجاز المرسل.

- يطبق درس المجاز المرسل في خريطة ذهنية.

الكفاءة المستهدفة:

- أن يذكر التلميذ الدرس السابق.

- من يذكرني بدرس البلاغة في الحصص الماضية.

- المجاز العقلي - والتشبيه وأركانه.

- المجاز العقلي والتشبيه من المحسنات البديعية.

- ما هي المحسنات البديعية الأخرى التي تعرفونها؟

- الكناية والمجاز المرسل.

- الكفاءة المرحلية: أن يقرأ التلميذ الأمثلة قراءة جيدة وسليمة.

- عد إلى نص معلم الأمثال والحكم في الجاهلية ولاحظ ما ورد في قول الكاتب.

- الأمثلة: - إن أمثال الجاهلية تعبر عن المعاني والقضايا والمشكلات البشرية.

- ألقى الخطيب كلمة أثرت في السامعين.

استنتاج أحكام الخلاصة:

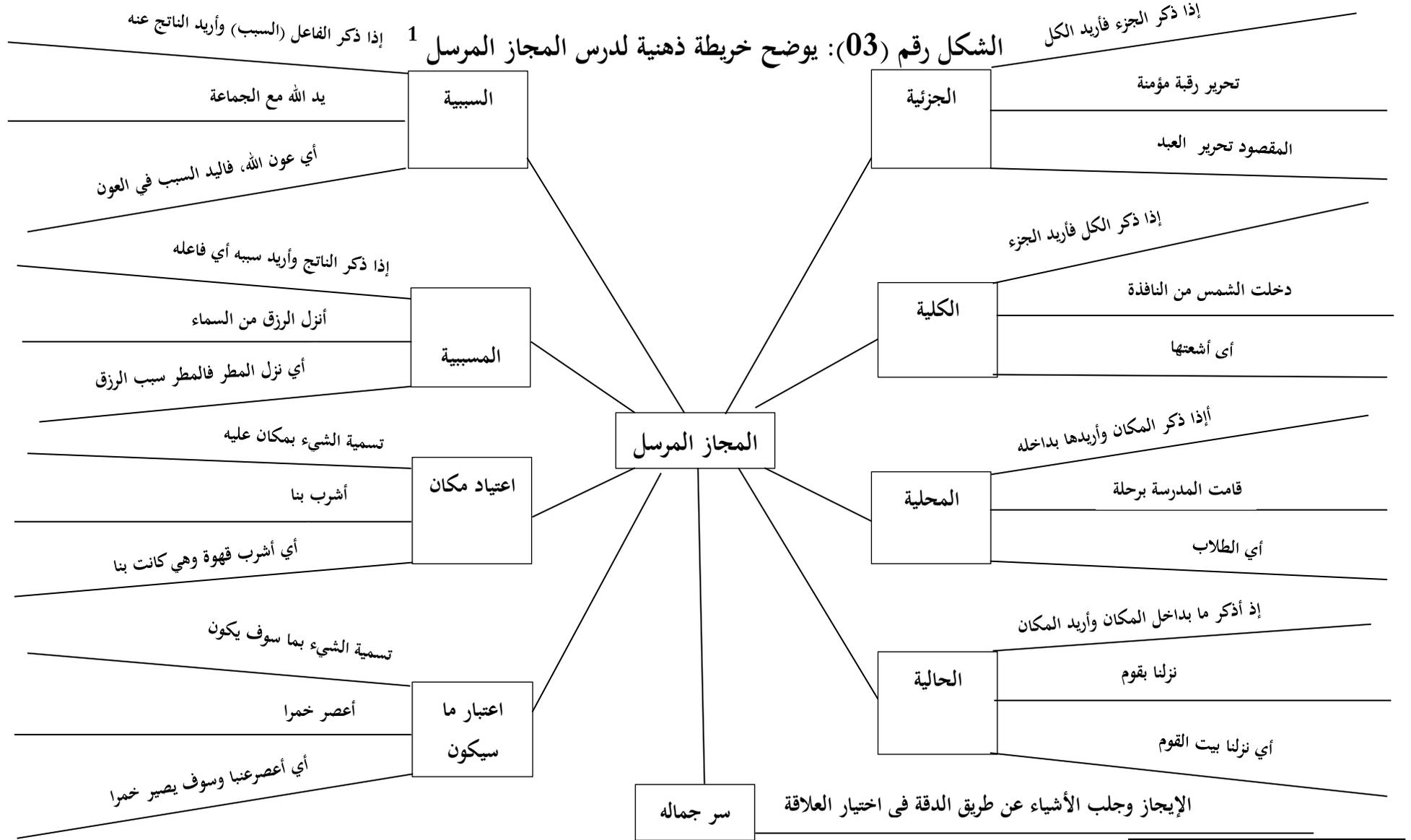
- المجاز المرسل: لفظة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي: نحو سكن ابن رشيف المسيلة.

- من علاقات المجاز المرسل: السببية، المسببية الجزئية، الكلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما سيكون المحلية - والحالية.

- والآن سوف نشرح درس المجاز المرسل في الخريطة الذهنية الآتية حتى نقرب للتلميذ فهم الدرس أكثر ونسهل عليه عملية الحفظ.¹

¹ حسين شلوف واخرون , المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة.م رجع سابق 84

الفصل التطبيقي



¹ حقيبة الاستاذ محمد أبوشاكر العبودي للغة العربية والتربية الإسلامية.

تعليق:

وفي الأخير يمكننا القول بأن استراتيجية الخرائط الذهنية هي طريقة رائعة في شرح الدرس داخل القسم، لأن من خلالها يستطيع المتعلم أن يستخدم التفكير والتحليل والتركيب والتقويم عندما يقوم بتصنيف المفاهيم والتمييز بينها مستخدماً العمليات العقلية المختلفة، فهي طريقة ممتعة للمتعلم.

ج- مذكرة درس الكناية:

- الوحدة: عصر صدور الإسلام

- المستوى: سنة أولى ثانوي

- النشاط: نص تواصل

الموضوع: الشعر في صدر الإسلام (د/حسن إبراهيم حسن)

بلاغة: الكناية:

الكفاءة العامة: - يتعرف التلميذ على الصور البيانية.

- يتعرف على الكناية وأنواعها.

- يطبق درس الكناية وأنواعها في شكل خريطة ذهنية.

الكفاءة المستهدفة:

- أن يذكر التلميذ الدرس السابق في البلاغة.

- من يذكرني بدرس الصورة البيانية التي درسناها الحصّة الماضية.

- التشبيه والاستعارة.

- التشبيه والاستعارة من الصور البيانية.

- ماهي الصورة البيانية الأخرى التي تعرفونها؟

- الكناية.

- الكفاءة المرحلية: أن يقرأ التلميذ الأمثلة قراءة مسترسلة وسليمة.

- الأمثلة: - عد إلى نص الكاتب (د/حسن إبراهيم حسن) ولاحظ ما ورد فيه.

«وأحسنٌ مثلٌ لذلك الشاعِرُ المخضرمُ حسانُ بن ثابت الذي قرَّبَه الرسولُ صلى الله عليه وسلم إليه»

- تأمل في المثال ما هي الصورة البيانية الموجودة في القول؟

- الكناية في عبارة "قَرَّبَهُ".

- عاصمة سوريا أقدمُ عاصمة عرَفَها العالم.

الفصل التطبيقي

- تأمل هذا المثال ما هي الصورة البيانية التي يتضمنها؟ وما هي نوعها؟

- الصورة البيانية هي: كناية، نوعها: كناية عن موصوف.

- قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ (الإسراء/29)

- تأمل هذا المثال ما هي الصورة البيانية التي يتضمنها؟ وما نوعها؟

- كناية عن صفة.

- إليك هذا المثال كذلك: اليُمْنُ يتبعُ ظلَّ العفيفِ الطاهر

- تأمل هذا المثال ما هي الصورة البيانية؟ وما نوعها؟

- كناية ← كناية عن نسبة.

استنتاج أحكام الخلاصة:

أ- الكناية: أن تتكلم عن شيء وتريد غيره أي إنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. مثل: ينهض الطالبُ المجدُّ لمراجعة دورسه قبلَ طلوعِ الشمسِ.

ب- تنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام هي:

1- الكناية عن موصوف: يكون المستنتج شيء يوصف وليس صفة.

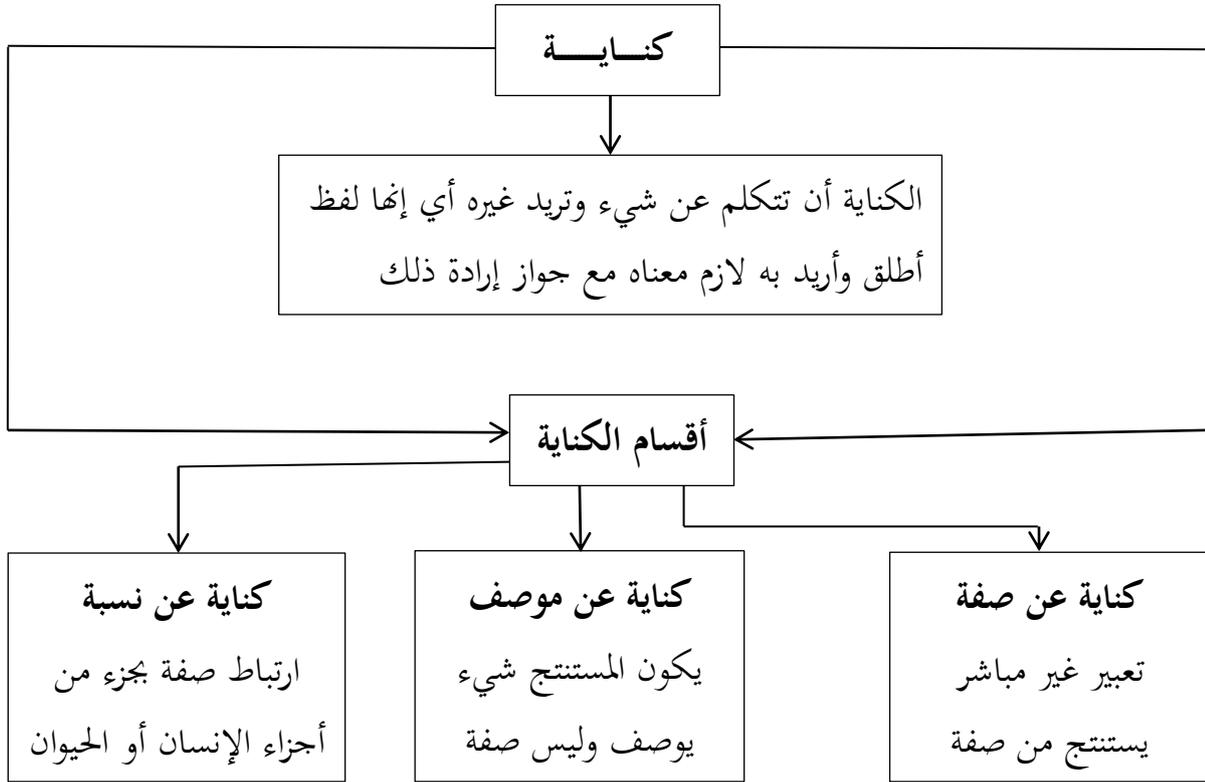
2- الكناية عن صفة: تعبير غير مباشر يستنتج من صفة.

3- الكناية عن نسبة: ارتباط صفة بجزء من أجزاء الإنسان أو الحيوان.

- وأخيرا سوف أقوم بتطبيق درس الكناية في شكل خريطة ذهنية حتى يسهل على التلاميذ فهم الدرس واستيعابه جيدا.¹

¹ حسين شلوف اخرون، المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق ص177

الشكل رقم (04): يوضح خريطة ذهنية لدرس الكناية



الفصل التطبيقي

تعليق: من خلال إعدادنا لمذكرة درس الكناية بالطريقة القديمة وبطريقة استراتيجية الخرائط الذهنية، استنتجنا بأن هذه الطريقة مختصرة لكنها تشمل وتلم بجميع عناصر الدرس، من الكل حتى نصل إلى أصغر جزء في الدرس، لكن في شكل خريطة يكون فيها عنوان الدرس هو المحور والنقطة الرئيسية التي تتفرع منها الجزئيات الصغيرة الأخرى، فهي تنمي القدرة على التركيز الذي يساعد الدماغ على الإبداع والعمل.

د- مذكرة درس الجناس:

- الوحدة: من نقائص الجرب والفرزدق

- المستوى: سنة أولى ثانوي

- النشاط: نص تواصل

الموضوع: الغزل العذري في عصر بني أمية

بلاغة: الجناس:

الكفاءة العامة: - يتعرف التلميذ على المحسنات البديعية.

- يتعرف على الجناس وأنواعه.

- يطبق درس الجناس وأنواعه في شكل خريطة ذهنية.

الكفاءة المستهدفة:

- أن يذكر التلميذ الدرس السابق في البلاغة.

- من يذكرني بدرس البلاغة في الحصص الماضية؟

- الطباق والمقابلة.

- الطباق والمقابلة من المحسنات البديعية.

- ماهي المحسنات البديعية الأخرى التي تعرفونها؟

- السجع والجناس.

- الكفاءة المرحلية: أن يقرأ التلميذ الأمثلة قراءة مسترسلة وسليمة.

- الأمثلة: - عد إلى نص الكاتب (زكي مبارك) ولاحظ ما ورد فيه.

«والحق أن الحب في جوهره هو اقتحام وإلتحام واستثمار وامتلاك»

قال الشاعر:

فدارهم ما دمت في دارهم *** وأرضهم ما دمت في أرضهم

- تأمل في المثال الأول ما هو المحسن البديعي الموجود في القول؟ وما هو نوعه

- الجناس في كلمتي التحام واقتحام وهو ← جناس ناقص.

- تأمل في قول الشاعر، ما هو المحسن البديعي في هذا البيت؟ وما نوعه؟

- دارهم ودارهم ← جناس تام.

- أرضهم وأرضهم ← جناس تام.

استنتاج أحكام الخلاصة:

- الجناس هو محسن بديعي لفظي وهو اتفاق اللفظين كتابة ونطقاً، واختلافهما في المعنى وهو

نوعان:

1- جناس تام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة: نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها

مثال:

فدارهم ما دمت في دارهم *** وأرضهم ما دمت في أرضهم

2- جناس ناقص: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة مثل قوله تعالى:

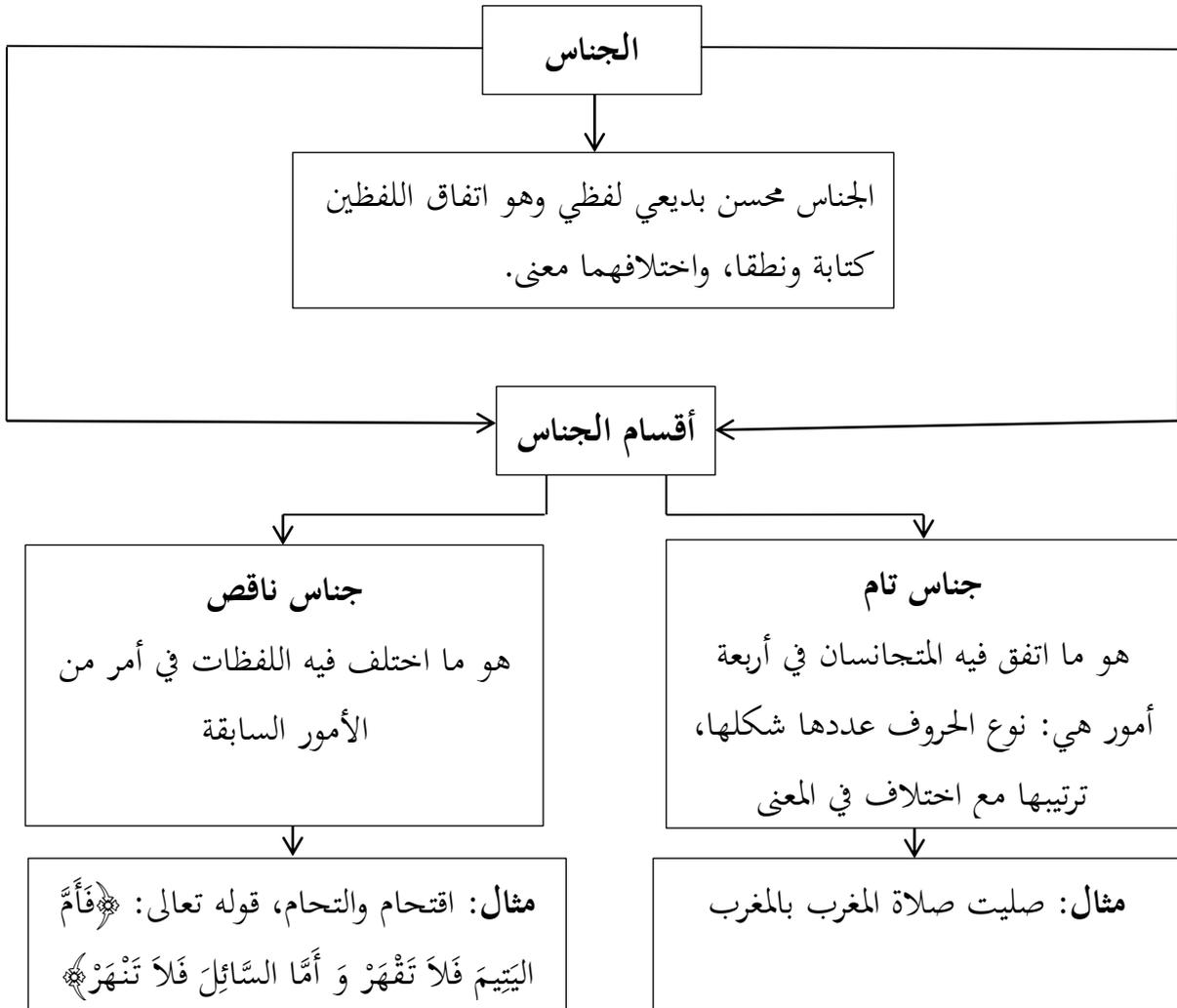
﴿فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر﴾ الضحى -9-10.

- وفي الأخير سوف نطبق درس الجناس في شكل خريطة ذهنية حتى تسهل على التلاميذ فهم

الدرس جيداً.¹

¹ حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق ص 184

الشكل رقم (05): يوضح خريطة ذهنية لدرس الجناس



تعليق:

نستنتج أن طريقة التدريس بالاعتماد على استراتيجيات الخرائط الذهنية لدروس البلاغة، هي فكرة رائعة بالنسبة للمعلم والمتعلم، فالمعلم تساعد على إيصال المعلومات والأفكار للمتعلمين بطريقة مختصرة دون إطالة في شرح الدرس وتبسيطه، أما المتعلم فتتنشط نصف مخه، وتجعله يستثمر طاقته من أجل تطوير قدراته الدراسية، والإبداعية وتعمل على تحسين ذاكرته، لأن المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي يمتلك القدرة على التركيز الجيد وبالتالي يستطيع أن يبدع في إعداد وإنجاز مذكرات بهذه الاستراتيجية في جميع المواد التي يدرسها ليسهل عليه عملية الحفظ والمذاكرة خلال فترة الاختبارات.

هـ - مذكرة درس أضرب الجملة الخبرية:

- الوحدة: عصر صدر الإسلام

- المستوى: سنة أولى ثانوي

- النشاط: نص التواصل

الموضوع: من آثار الإسلام على الفكر واللغة (د/زكريا عبد الرحمان صيام)

بلاغة: أضرب الجملة الخبرية:

الكفاءة العامة: - يتعرف التلميذ على الأساليب البلاغية.

- يتعرف على اضرب الجملة الخبرية وأدواتها.

- يطبق درس اضرب الجملة الخبرية وأدواتها في شكل خريطة ذهنية.

الكفاءة المستهدفة:

- أن يذكر التلميذ الدرس السابق في البلاغة.

- من يذكرني بدرس الأساليب البلاغية التي درسناها الحصص الفارطة.

- الإطناب والمساواة.

- الإطناب والمساواة من الأساليب البلاغية.

- ماهي الأساليب البلاغية الأخرى التي تعرفونها؟

- الجملة الخبرية.

- الكفاءة المرحلية: أن يقرأ التلميذ الأمثلة قراءة مسترسلة وسليمة.

- الأمثلة: - عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب (د/زكريا عبد الرحمان صيام) ولاحظ ما ورد فيه.

- جاءتْ حُطْبُتُهَا الأسبوعية نعمةً كبرى للنَّثر يعالجُ خلالها الإمامُ شؤونَ الناسِ.

- إِنَّ الخطباءَ وجدوا المجالَ فسيحًا للاستشهادِ بقدرِ أَكْبَرِ مِنْ أَلْفَاظِ الآيَةِ القرآنيَّةِ.

- وَإِذْ فَعِنَّ تَأْتُرُ النَّثرَ بالقرآنِ الكريمِ كانَ أعمقَ غورًا من الشُّعْرِ...

- تأمل في الأمثلة السابقة ما هي أضرب الخبر؟

* المثل الأول: الخبر ابتدائيا.

* المثل الثاني: خبر طلبي.

* المثل الثالث: خبر إنكاري.

- ما هي أدوات التوكيد المستعملة في المثل الثاني والثالث؟

- المثال الثاني: أداة التوكيد إنَّ.

- المثال الثالث: وإذْن، فإنَّ.

استنتاج أحكام الخلاصة:

أ- إذا كان المخاطب -حين سماعه- الخبر، خالي الذهن من الحكم عليه غير متردد في قبوله سمي الخبر ابتدائياً، مثل: الحياةُ مواقفٌ..

ب- أما إذا كان متردداً في قبول الخبر ومطالباً بالوصول إلى اليقين في معرفته حينئذ يلجأ المتكلم إلى توكيده بأداة واحدة فهو خبر طلبي، مثل: إنَّ أخاك عاقلٌ.

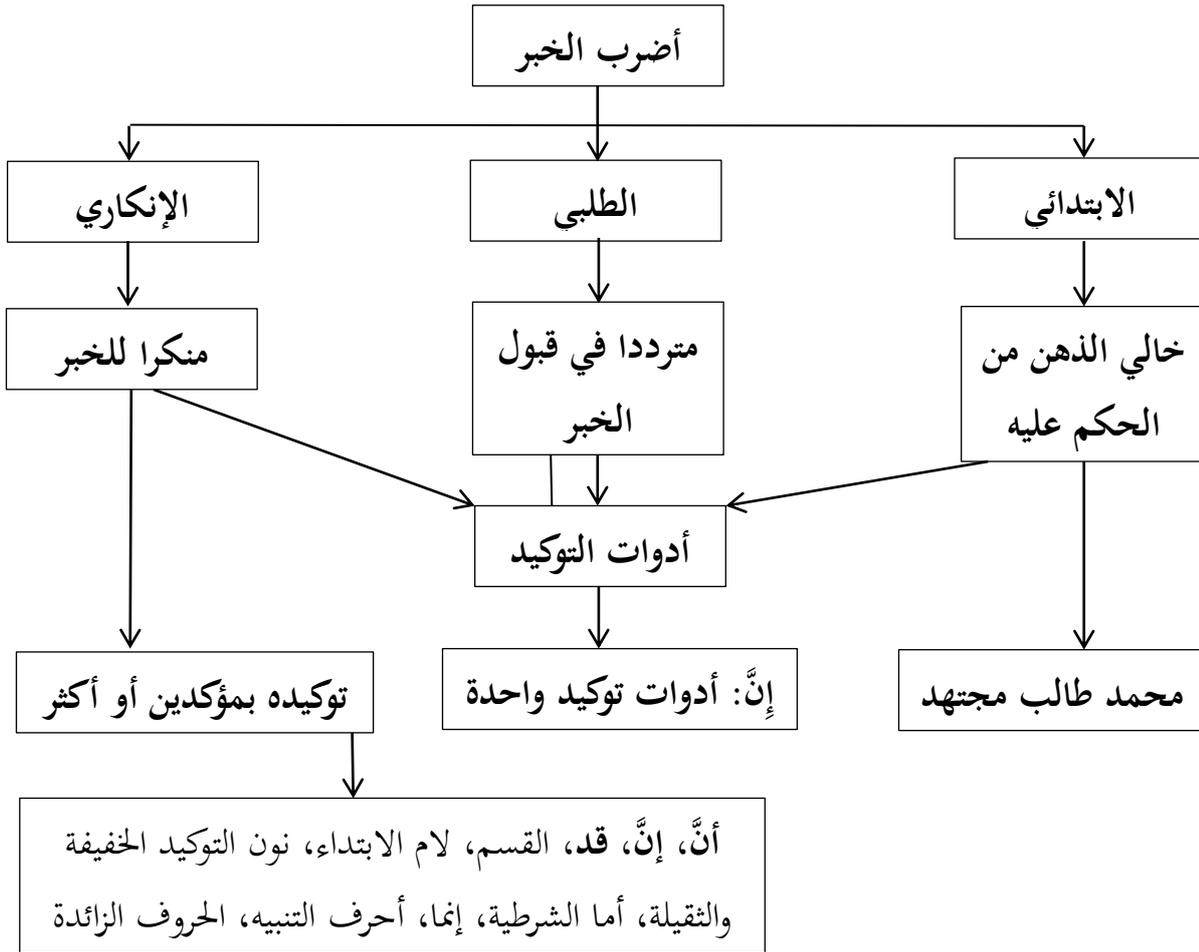
ج- وإن كان منكراً للخبر يتم توكيده له بمؤكدين أو أكثر، وذلك حسب درجة إنكاره قوة وضعفاً، فهو إنكاري، مثل: إنَّك لعلی صوابٍ في حلمك.

د- أدوات توكيد الخبر هي: أنَّ، إنَّ، قد، القسم، لام الابتداء، نون التوكيد الخفيفة والثقيلة، أما الشرطية، إنما، أحرف التنبيه، الحروف الزائدة.

- وفي الأخير سوف أقوم بتطبيق درس أضرب الجملة الخبرية في شكل خريطة ذهنية حتى يتسهل على التلاميذ فهم الدرس وحفظه.¹

¹ حسين شلوف واخون، المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق ص144

الشكل رقم (06): يوضح خريطة ذهنية لدرس أضرب الجملة الخبرية



تعليق:

بعد تطبيقنا لاستراتيجية الخرائط الذهنية على درس أضرب الجملة الخبرية، لاحظنا بأن هناك فرق بين طريقة التدريس القديمة التي تأخذ وقت كثير في شرح وايصال المعلومات، كما أنها تتطلب جهد كبير من المعلم والمتعلم، بينما استراتيجية الخرائط الذهنية سهلة وبسيطة، تبني عناصر الدرس في شكل خريطة ذهنية تستخدم فيها الألوان وتتكون من مفهوم محوري في مركز الخريطة تتفرع منه مفاهيم رئيسية ثم مفاهيم فرعية أخرى، ويتم تحديدها بكلمات أو رموز أو صور، وهي طريقة ممتعة للحفظ واستدعاء المعلومات، فهي توفر أفضل السبل لاستخدام موارد المتعلم الذهنية.

- من خلال تطبيقنا لاستراتيجية الخرائط الذهنية على مجموعة من الدروس البلاغي، توصلنا إلى معرفة مدى أهمية هذه الاستراتيجية والتي تكمن في:
- تلخيص درس بجميع عناصره في صفحة واحدة.
 - تهتم تنمية مهارات التفكير المختلفة.
 - تستند إلى الفهم العميق.
 - تساعد التلميذ على أن يتعلم كيف يتعلم، وعلى تكوين إطار مفاهيمي متكامل.
 - تعمل على مساعدة التلميذ على مخرجات التعلم، وتوسيع ذاكرته وتشجيعه على التفكير.
 - تعد أسلوب علميا لتلخيص المادة.
 - يمكن اعتبارها وسيلة ناجحة للمعلم والمتعلم معاً، فالمعلم يستخدمها لإيصال الفكرة للمتعلمين، أما المتعلم فتساعده على المذاكرة، والحفظ وكذلك المراجعة.
 - الخريطة الذهنية نموذج رائع لزيادة عدد الحواس المشتركة في عملية التعلم، مما يؤدي إلى زيادة فرصة الاستيعاب والفهم.
 - تعطي دافعية للمتعلم للتعلم لأنها تجعل العملية التعليمية مشوقة وغير مُملة.

خاتمة

خاتمة

نحمد الله حمد الشاكرين، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، فإنه من فضل الله تعالى أن وفقنا لإتمام ما التزمنا به في هذا العمل الشاق، عمل يتعلق بالمعلم والمتعلم والتعليم، لقد بحثنا في قضايا تدريس فروع اللغة العربية، وتعليم البلاغة العربية خصوصا، لعلنا نجد حلا للمشكلات والعوائق التي يواجهها كلا من المعلم والمتعلم وخاصة في المرحلة الثانوية حتى يكون تعليم البلاغة ناجحا وفعالاً.

وبعد انتهاء هذه الدراسة بجزئها النظري والتطبيقي توصلنا إلى بعض النتائج وهي:

نشهد في هذا العصر غزارة في المعلومات وتسارعا في تحصيلها لذا كان لزاما علينا ابتكار طرق لتمحيصها وتنظيمها.

• ضرورة تكيف العملية التعليمية مع ظروف هذا العصر، وهذا يدفعنا الى تطوير اساليب وطرق التدريس.

• البلاغة هي الفصاحة وتهم بمعرفة الخصائص اللغوية التي تتصل بدقة التعبير وقوة تأثيره في النفس، كما أنها تنفرع إلى ثلاثة أقسام علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع.

• ضرورة تبني طرق التدريس الحديثة التي تقوم على نشاط المتعلم، حيث يعد هذا الأخير العنصر الفعال في العملية التعليمية.

• تسعى مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية إلى تحقيق أهداف سلوكية خاصة بمادة البلاغة، تبتعد عن العربية العمومية وتجمع بين الشمول والعمق .

• تكمن أهمية البلاغة (الكبيرة) في تنمية قدرات التلميذ التعبيرية والفكرية بحيث تصقل ملكته الإبداعية.

• ضرورة تدريس بعض المفاهيم البلاغية المتوسطة (كالطباق والسجع، والجناس ..) في مرحلة متقدمة من المرحلة المتوسطة.

• أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي لم يصلوا إلى درجة التمكن من المفاهيم البلاغية، ومهارات التذوق الأدبي لأسباب بيداغوجية متعددة.

• على مدرسي اللغة العربية استثمار كل جديد ومثير في ميدان البلاغة من خلال وسائل الاعلام والانترنت، مثل تلخيص درس البلاغة في شكل خريطة ذهنية وهذا يدفع بالتلميذ نحو التعلم النوعي.

• أن تحتوي موضوعات البلاغة العربية في المرحلة الثانوية على روائع الأدب العربي شعرا ونثرا للتأثير في سلوكهم وجذبهم لتعلم اللغة العربية .

خاتمة

- أن تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية يسهم في زيادة تحصيل المادة البلاغية.
 - نفور المتعلم من نشاط البلاغة وهذا راجع لعدة أسباب أولها: صعوبة المادة في حد ذاتها وكذلك طريقة المعلم في التدريس، وغيرها من الأسباب التي ادت بالمتعلمين إلى عدم الاهتمام بتعلم البلاغة.
 - تستعمل الخرائط الذهنية من أجل تقديم نظرة شمولية لموضوع كبير.
 - تساعد الخرائط الذهنية المعلم على تحسين أدائه التدريسي والتخيلي عن الطرق المعتادة في التدريس.
 - تساعد الخرائط الذهنية المعلم في معرفة سوء الفهم والتصورات غير الصحيحة الموجودة لدى المتعلمين.
 - تسمح الخرائط الذهنية بتبادل وجهات النظر مع المتعلمين، مما يساعد على تحقيق تعلم فعال.
- ونظرا لأهمية الموضوع المتداول نأمل الاطلاع عليه ومواصلة دراسته في المستقبل بشكل أوسع، فلا يمكن لبحث واحد أو أكثر أن يحيط بتشعباته.
- وما كان لهذا البحث أن يُنجز لولا عون الله ثم جهد الأستاذ المشرف، ونرجو أن نكون قد وُفقنا في هذه الدراسة، ونتمنى أن تكون منطلقا لدراسات أخرى.

نتيجة:

وبعد إنجازنا لبعض المذكرات كنماذج للتدريس الاستراتيجية الخرائط الذهنية لمجموعة من دروس البلاغة مستوى أولى ثانوي، توصلنا إلى أنه من الضروري استخدام هذه الاستراتيجية الفعالة، لما لها من أهمية في العملية التعليمية، وكذلك هي مهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم معا، وقد اشرنا إليها في الجانب النظري من بينها تساعد المعلم على شرح الدرس بطريقة سهلة وبسيطة للمتعلمين، وأيضا تساعد المتعلمين في عملية الحفظ والمذاكرة، كما أنها تسهم في تحسين عملية التدريس. وهذه الاستراتيجية تقدم عليها في بعض الدول منها السعودية، العراق، فلسطين والأردن في عملية التدريس وخاصة المواد العلمية، والمواد الأخرى منها الجغرافيا -تدريس قواعد اللغة العربية، وكذلك علوم القرآن والتربية المدنية وسوف نذكر بعض الدراسات التي تبنت استراتيجية الخرائط الذهنية.

- فاعلية - استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الكومبيوتر بالتعليم الثانوي التجاري في تنمية تحصيل المعرفي.

- أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لطلبة كلية نجران.
- أثر استخدام الخرائط الذهنية في تقريب العلوم القرآنية الشاطبية والجزرية أنموذجا.

خاتمة

- أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية.
- فاعلية استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
- فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الأول إعدادية.
- أثر مراجع الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العملية وتنمية الإبداع.

قائمة المصادر والمراجع

الشعراء (الآية 192)

الشعراء (الآية 195).

سورة الأنعام، الآية 153.

الكتب:

- 1) ابن عبد الله شعيب أحمد، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ابن خلدون للنشر والتوزيع.
- 2) ابن عمر الزمخشري، أساس البلاغة: مادة بلغ، دار صادر، ط 1، بيروت، 1992.
- 3) ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط 2، 2008.
- 4) ابن منظور، لسان العرب: مادة بلغ، المجلد الثامن، دار صادر، بيروت.
- 5) أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي - لسان العرب -، المجلد السابع، دار صادر بيروت، طبعة 1، 1990، مادة (خ-ر-ط).
- 6) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، مؤسسة هنداوي سي آي سي.
- 7) أحمد مطلوب، حسين البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ط 2، 1999 م-1420 هـ.
- 8) بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني، ط 1، ج 1. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 9) بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2013.
- 10) الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ط 4، ج 1
- 11) الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، المرجع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، ج 3.
- 12) الجرجاني، الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، تح: عبد القادر حسين، مكتبة الآداب للنشر، 1997.
- 13) الجرجاني، دلائل الإعجاز، شرح السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، 1978.
- 14) خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1999.

قائمة المصادر والمراجع

- 15) خليل عبد الفتاح حماد واخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور الطباعة والنشر والتوزيع، فلسطين، ط 2، 2014.
- 16) خير سليمان شواهين صالح بدندي، التفكير وما وراء التفكير استخدام الخرائط الذهنية المنظمات البيانية لمنهجة التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010.
- 17) ردينة عثمان الأحمد، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس المنهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005.
- 18) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتفسير بين التنظيم والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2004.
- 19) سعادة جودة، تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، جامعة النجاح الوطنية، دار الشروق، نابلس، فلسطين، 2001.
- 20) السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1.
- 21) صفوت توفيق هندراوي، استراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- 22) طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط 1، 2015.
- 23) طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
- 24) عايش محمود زيتون، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 1993.
- 25) عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 26) عبد القادر حسين، المختصر في تاريخ البلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- 27) العسكري، كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1989م.
- 28) عصام الدين متولي عبد الله، بدوي عبد العال بدوي، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، مصر، ط 1، 2006.
- 29) علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف.

قائمة المصادر والمراجع

- 30) عمر عبد الهادي عتيق، علم البلاغة بين الأصالة والمعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011
- 31) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، باب (الطاء)، فصل (الخاء)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1999.
- 32) القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجليل، بيروت، ط 4، 1972، ج 1.
- 33) كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، مكتبة التربية، الكويت، ط 1، 2003.
- 34) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، ط1، مج6، 1990.
- 35) لويس معلوف، النجد في اللغة والإعلام، المطبعة الكاتوليكية، دار المعارف، بيروت، 1973.
- 36) ليليس فكريا أمي، تطوير الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على شكل الخريطة الذهنية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق، 2016.
- 37) محسن عطية، الكافي في أساليب التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- 38) محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2002.
- 39) محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط 1، 2003.
- 40) محمد سليم قريوج، الخرائط الموضوعية الرقمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، الفصل الأول.
- 41) محمد عمر العلاوة وآخرون، الخرائط الذهنية ودورها في تنمية التفكير العلمي في التربية المهنية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2017.
- 42) محمود صلاح، تفكير بلا حدود في التفكير وتعلمه رؤى تربوية معاصرة
- 43) هلال محمد، مهارات التعلم السريع، مركز تطوير الأداء والتنمية
- 44) يحيى محمد نيهان، مهارة التدريس، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

- 45) ينظر ضيف الجيلاني، موسوعة البلاغة العربية الميسرة، المطبعة الشمسية للطباعة والنشر، الجزائر، ص 20-21.
- 46) حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى ثانوي.

المذكرات:

- 47) حنين سمير صالح حوراني، أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم، مذكرة لنيل درجة ماجستير إشراف د. شخشير صبري جامعة النجاح الوطنية فلسطين، 2011.
- 48) غادة محمد عبد الرحمان المهلل، أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع، مذكرة لنيل درجة الماجستير - إشراف -، أيمن محمد عامر ونجاة سليمان الحمدان، جامعة الخليج العربي، 2012.

المجلات:

- 49) فوزية محمدي، أهمية الكفايات الأدائية للمعلم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 50) حقيية الاستاذ محمد أبوشاكر العبودي للغة العربية والتربية الإسلامية.

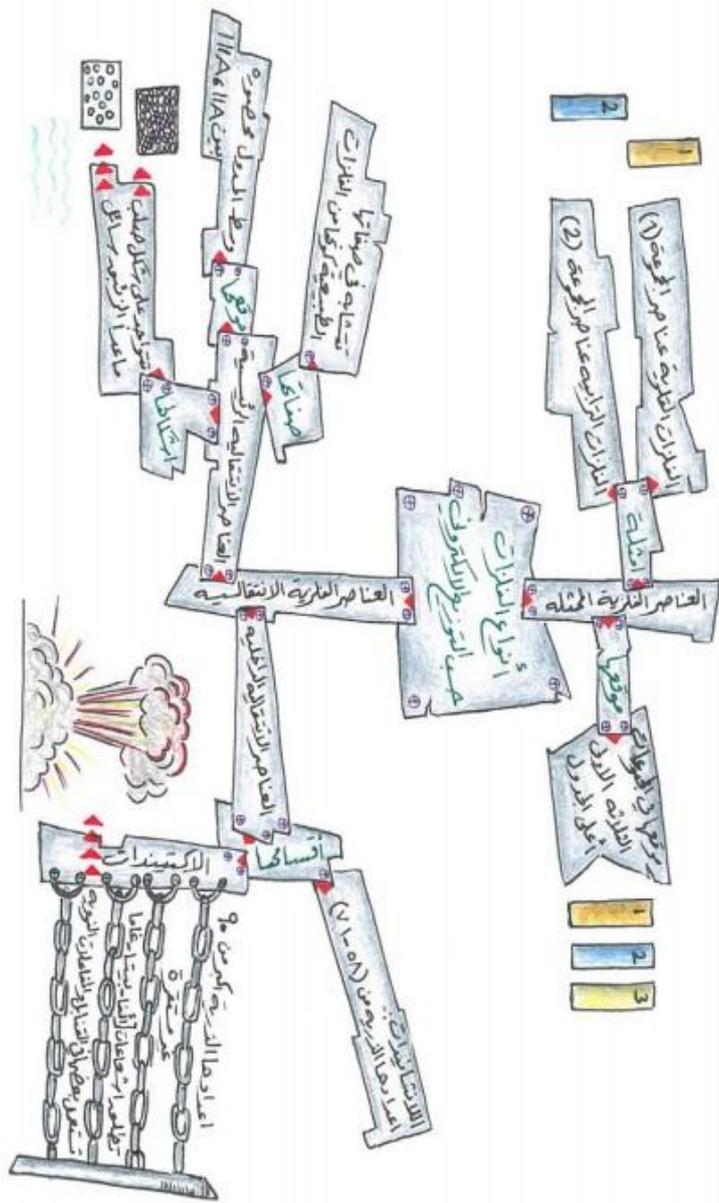
مواقع الأنترنت:

- 51) <http://www.mindmapper/mind/min.dz.asp.com>
- 52) <https://www.facebook.com/FrsanAlelmWalmarefat/posts/541520552574281/>

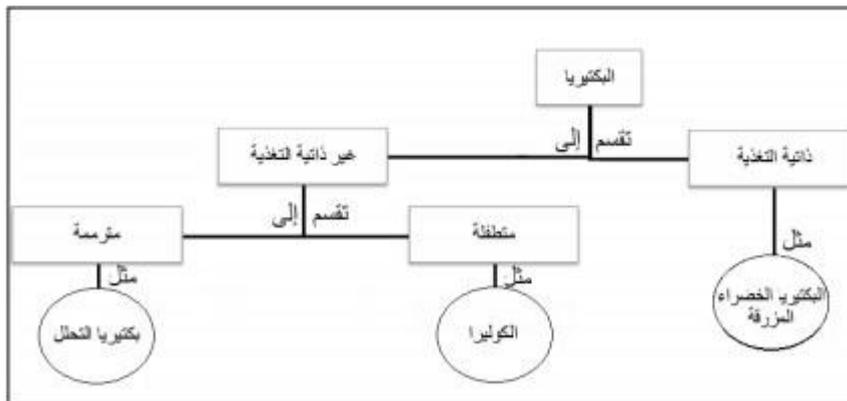
الملاحق

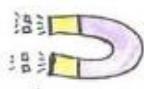
حالة المواد الناتجة = حالة المواد المتفاعلة





الملحق (4): بعض الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية المستخدمة في المواقع التعليمية



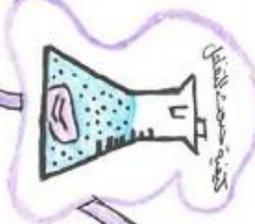


لأن الأيونات تتجذب لبعضها البعض بشكل قوي.

الأيونات
سأول

تتجذب الأيونات الموجبة الشحنة لبعضها البعض
وهي الأيونات الموجبة الشحنة
التي تتجذب لبعضها البعض

(A)



تفاعل التزنق
معدن مثل الحديد والكروم
مثل $Zn + Cu^{2+} \rightarrow Zn^{2+} + Cu$

التفاعل العنصري

تتجذب الأيونات الموجبة الشحنة لبعضها البعض
وهي الأيونات الموجبة الشحنة
التي تتجذب لبعضها البعض



التفاعل الأنيوني
مثل $2NaCl \rightarrow 2Na + Cl_2$
التي تتجذب لبعضها البعض

مثل (الفلورين) $2NaCl \rightarrow 2Na + Cl_2$
التي تتجذب لبعضها البعض

تتجذب الأيونات الموجبة الشحنة لبعضها البعض
وهي الأيونات الموجبة الشحنة
التي تتجذب لبعضها البعض

وزن باقي الذرات التي لم تحصل
طابت كما في المختبر.

(5)



اضرب نضج الشاكر بعد
الكثيرات المختبر وتعامل
المختبر بعد المختبر الشاكر.

(4)

عدد أرقام شاكر جميع
المعاصر في التعامل

(1)



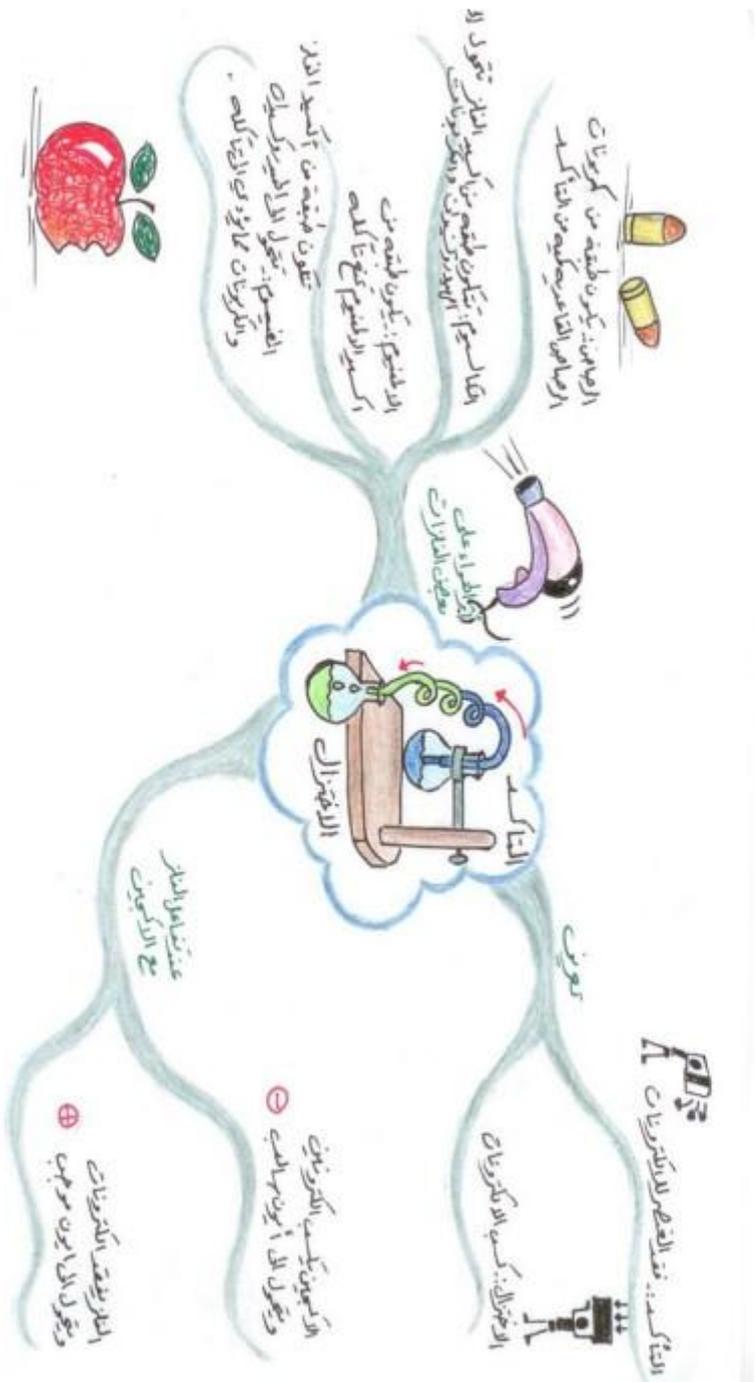
عدد تناهي الشاكر والمختبر

(2)

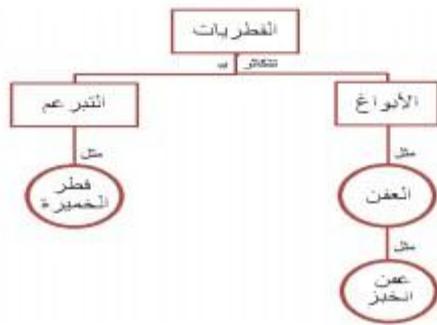


بني عدد المختبر الشاكر
والمختبر.

(3)



الملحق



الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة السنة الأولى ثانوي، شعبة الآداب والفلسفة، وتم تطبيق هذه الاستراتيجية على مجموعة من دروس البلاغة.

وقد هدف البحث إلى تطوير وتصميم استراتيجيات تعليم وتدرّس البلاغة، باستخدام الخرائط الذهنية بدلا من الطرق التعليمية التقليدية والاعتيادية.

مما يسمح للتلميذ استخدام التفكير و التحليل و التركيب و التقويم عندما يقوم بتصنيف المفاهيم و التمييز بينها مستخدما العمليات العقلية المختلفة و يعمل المعلم موجهها مخططا لعملية التعلم. وتوصلنا فيها أيضا إلى أهمية تطبيق هذه الاستراتيجية في جميع الدروس والمواد الأخرى، لأنها تفيد المعلم والمتعلم معا، كما أنها تسهل عملية الدرس داخل القسم.